

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم: .....

دور المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية 1954-1962

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : وطن عربي معاصر

اشراف الاستاذ:

أ.د أبو بكر الصديق حميدي

اعداد الطالبة:

جليلي حنان

السنة الجامعية: 2018/2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

أحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية و على آله وصحبه ومن تبعهم  
بإحسان إلى يوم الدين، أشكر الله عز وجل الذي أنار دبري وفتح لي أبواب العلم و أمدني بالصبر و الإرادة  
في إنجاز هذا البحث.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الأستاذي الفاضل الدكتور حميدي ابوبكر الصديق ، الذي  
تحل عبء الإشراف على المذكرة، فراققتني في كل خطوات العمل و أمدني بنصائحه وتوجيهاته القيّمة و  
الدقيقة.

كما أقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذ مراد بن حمودة وإلى أساتذة قسم التاريخ جامعة المسيلة الذين كان خير  
سند و عون لي.

وأيضا أتقدم بالشكر الجزيل إلى متحف المجاهد بالمسيلة و متحف برج بوعمريريج ، المكتبة المركزية،  
مكتبة البلدية، وكذلك محرم الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية جامعة محمد بوضياف.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى توفيق قلسين ورياض صاحبها مكتبة أبو القاسم سعد الله الذي تكفل بإنجاز  
هذا البحث..



# الأهداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم

إلى كل صديقات الدرب المخلصات

إلى كل الأهل والأقارب

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

- حنان -

# فهرس المحتويات

# فهرس الموضوعات

العنوان:	الرقم
شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس الموضوعات	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-د

## الفصل التمهيدي : العلاقات الجزائرية المغاربية قبل الثورة التحريرية

- 1- دور مكتب المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية.....10-06
- 2- دور لجنة التحرير المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية.....13-11
- 3- دور جيش التحرير المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية.....16-13

## الفصل الأول : الدعم الليبي للقضية الجزائرية

- المبحث الأول : من خلال العمل الجماهيري.....23-19
- المبحث الثاني : من خلال النشاط الإعلامي.....26-24
- المبحث الثالث : من خلال النشاط السياسي.....35-26

## الفصل الثاني : الدعم التونسي للقضية الفلسطينية

- المبحث الأول : من خلال العمل الجماهيري.....42-38
- المبحث الثاني : من خلال النشاط الإعلامي.....43-42

المبحث الثالث : من خلال النشاط السياسي.....44-55

الفصل الثالث : الدعم المغربي للقضية الجزائرية

المبحث الأول : من خلال العمل الجماهيري.....57-59

المبحث الثاني : من خلال النشاط الإعلامي.....60-62

المبحث الثالث : من خلال النشاط السياسي.....62-70

- الخاتمة .....73-74

- الملاحق.....76-82

- قائمة المصادر والمراجع.....84-91

- فهرس الأعلام.....93-94

- فهرس الأماكن.....96-97

## قائمة المختصرات:

تر: ترجمة

ج: جزء

د ت: دون تاريخ

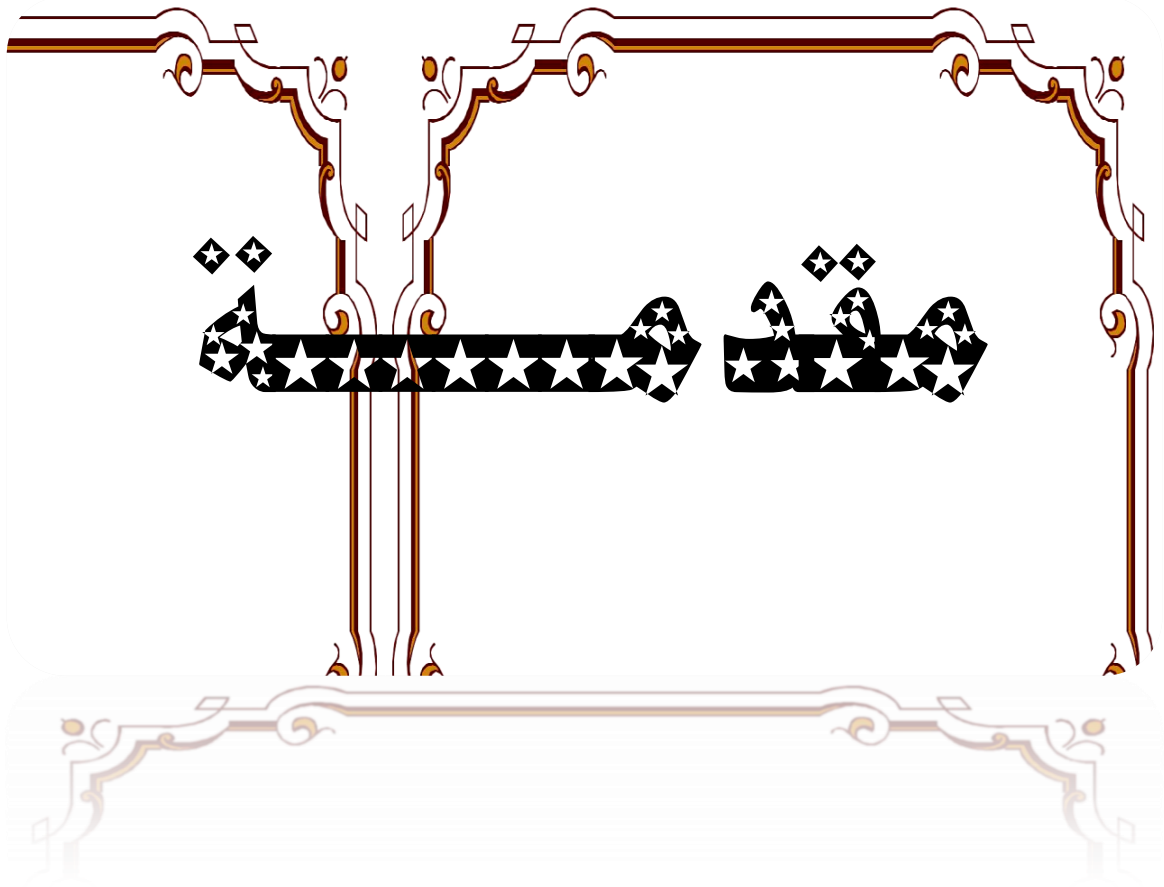
ط: طبعة

م: الميلادي

ص ص: صفحتين فأكثر

م: الميلادي

هـ: الهجري



إن العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية تعد من الموضوعات ذات أهمية في تاريخ العربي المعاصر حيث كان للثورة تأثير عميق على السياسة المغربية وكذلك انعكاسات على مستوى التطورات السياسية الذي أدت إلى ظهورها سياسة الدعم الدول المغرب العربي التي كانت ترى هي وباقي الشعوب العربية ، بان القضية الجزائرية حق مشروع وواجب يجب القيام بها بالدعم والمساندة هذا ما جعل الثورة الجزائرية تحظى باهتمام كبير نابغة من الوجدان لكون الجزائر تعد ارض عربية وشعبها عربي مسلم وهذا ما ستجد من خلال دعم ومساندة لا محدودة.

ولهذا نرى بان الحضور العربي لم يكن غائبا فبلدان المغرب العربي ساهمت بالقسط الوافر للقضية الجزائرية خصوصا عندما تم استقلالها وأكدوا ذلك اهتمامهم التضامني مع القضية الجزائرية بتوضيحها بأنه لا يمكن أن تظل الجزائر مستعمرة لهذا قدمت الجماهير المغربية دعمها وتعاونها مع الشعب الجزائري وشكلوا وحدة مغربية ومساندة مشتركة لتصدي للاستعمار الغاشم وسياسته التعسفية والإجرامية والمتمثل في الاستعمار الفرنسي الذي كان قد شمل كل من تونس والمغرب والجزائر باستثناء ليبيا التي كانت قد خضعت تحت سيطرة الاستعمار الايطالي وصرح كذلك رئيس موريتانيا بأنه يقدم دعمه للقضية الجزائرية.

## أسباب اختيار الموضوع :

هناك جملة من الأسباب التي جعلتني أميل إلى الاختيار هذا الموضوع هي:

### أسباب ذاتية:

لا أنكر أن اختيار هذا الموضوع كان بدافع الرغبة الشخصية وكذلك مثل هذا المواضيع تتميز بالإثارة والتشويق وتثير كثير من الفضول وكذلك العديد من التساؤلات ولاسيما فيما يخص الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية للثورة الجزائرية وعلاقتها مع دول المغرب ورغبة كذلك في معرفة ما حققته كل دولة في دعمها للقضية الجزائرية ومعرفة جوانب شخصيتها السياسة لكل دولة مثل مصطفى احمد بن حليم والحبيب بورقيبة والملك محمد خامس ورؤية مسعى كل واحد في تبنيه القضية الجزائرية والنضالات التي قاموا بها في الداخل والخارج

### أسباب موضوعية:

الوقوف على الدراسات التي تتوقف على البحث في العلاقات الجزائرية المغربية ومدى مساهمة دول المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية.

### إشكالية البحث:

كان لبلدان المغرب العربي الدور البارز في الوقوف جانب الجزائر وفي ثورته التحريرية وذلك بمختلف الإمكانيات المستطلعة مع اختلاف طريقة المساعدة من دولة إلى أخرى وعليه فان الأشكال المطروح هو كيف كانت مساهمة دول المغرب العربي في دعمها للقضية الجزائرية؟ وتدرج تحتها كذلك جملة من الأسئلة الفرعية: كيف كانت العلاقة الجزائرية المغربية قبل الثورة التحريرية؟ وماهي أوجه الدعم المختلفة لصالح القضية الجزائرية.

### عرض الخطة:

وللملاحظة الشاملة بكل عناصر البحث قمنا بوضع خطة احتوت على مقدمة وأربعة فصول وصولا إلى الخاتمة والفصل التمهيدي حاولت أ نأشير إلى جهود التي بذلها

قادة الحركات الوطنية لبلدان المغرب العربي والتي أثمر على في سنة 1947 و 1948 تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة وتعرضت كذلك إلى دور لجنة التحرير المغربي العربي وعلى رأسها عبد الكريم الخطابي في التحضير لتشكيل جيش التحرير المغاربي والتنسيق بين المغاربة من أجل القيام بعمل مسلح مشترك ضد الاستعمار الفرنسي

أما الفصل الأول تطرقت فيه الدور الذي قامت به ليبيا في دعم القضية الجزائرية من خلال تقسيم لثلاثة أقسام تضمنت الجانب الجماهيري والجانب الإعلامي والسياسي من خلال الاجتماعات والمظاهرات وكذلك مساهمة دور الطلبة والمرأة الليبية أما المجال الإعلامي الذي أنشروا فيه إلى مكتب الدعاية والإعلام وكذلك النشاط الذي قامت به الصحافة المكتوبة أما الجانب السياسي والدبلوماسي أبرزت موقف ليبيا من الثورة والحكومة المؤقتة الجزائرية وكيف مثلت القضية في المحافل الدولية.

أما الفصل الثاني فقد تناولت الموقف التونسي من القضية الجزائرية من خلال الوضع الجماهيري الذي تضمنت الاجتماعات والاضطرابات والمظاهرات وما قامت به جامعة النقابات الحرة هي أيضا للقضية الجزائرية وتشكل كذلك الجانب الإعلامي التونسي الذي قام بتعبئة الجماهير ومحاولة سمع القضية الجزائرية إلى بعد الحدود.

أما عن الجانب السياسي تمثلت من خلال حضور في المؤتمرات الإفريقية والأفروآسيوية أما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى الدعم المغربي للقضية الجزائرية حيث كان الدعم الشعبي في مختلف مظاهره وطرقه المباشرة وغير المباشرة وكذلك الدعم الإعلامي ووسائل الإعلام المغربية كانت لخدمة الثورة الجزائرية والتعريف بها.

أما الجانب السياسي الذي ضم مساهمة محمد الخامس في دفاعه عن القضية الجزائرية ولمحاولة الإجابة عن الإشكاليات المطروحة والإمام بمختلف جوانب الموضوع قد اعتمدت على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي من خلال تحليل مواقف كل دولة من دول المغرب في دعمه للقضية الجزائرية.

## مقدمة :

### المصادر والمراجع:

تكمن قيمة البحث في نوعية مصادره ومراجعته لذا حاولت ان اجمع كل م اخدم الموضوع وقد اعتمدت على مجموعة منها أهمها:

احمد توفيق المدني ، محمد الحربي ومصطفى احمد بن حليم وكذلك فتحي الديب.

### الجرائد:

تعتبر الجرائد من أهم مصادر في الكتابة التاريخية لما تحتويه من أوعية: مختلفة من المعلومات والبيانات من بينها صحيفة المجاهد وصحيفة المقاومة وكان لهم دور بارز في حشد التعبئة الجماهيرية لصالح الثورة الجزائرية وتدويلها والتشهير بجرائم الاستعمار الفرنسي

### الكتب باللغة العربية:

اعتمدت على مجموعة المراجع المتخصصة في انجاز مذكرتي أهمها عبد الله مقلاتي العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية، عبد الله مقلاتي دور البلدان المغرب العربي في دعمه للثورة الجزائرية

كما اعتمدنا على مجموعة من الدراسات الأكاديمية و منها أطروحة الدكتوراه : عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962 كونها التي أفادتنني في موضوعي وشطبيي محمد الذي أفادتنني هي كذلك في تبيان العلاقات الجزائرية التونسية وكذلك أطروحة رضا ميموني تحت عنوان دور الوطنين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر

### الصعوبات:

وكأي موضوع لا يخلو من العراقيل التي تواجه أي باحث : قلة المصادر المتخصصة وصعوبة الوصول إليها وطبيعة الموضوع وكثافته.

# الفصل التمهيدي

العلاقات الجزائرية المغاربية قبل الثورة التحريرية

1962-1954

- 1- دور المكتب المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية
- 2- دور لجنة تحرير المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية
- 3- دور الجيش التحرير المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية

## العلاقات الجزائرية المغربية قبل الثورة:

إن الروابط والاتصالات التي جمعت الحركات الوطنية في الأقطار الثلاث فسحت المجال أمام بروز مظاهر التضامن هذا ما أدى إلى رسم خطط منسقة بين الجزائريين والتونسيين والمغربيين للثورة على فرنسا وجرت عدة اتصالات بين القادة الحركة الوطنية في أوروبا والقاهرة ونتج عنه إرساء ميثاق وتحالف جمع بين الأحزاب الوطنية الثلاث حزب الشعب الجزائري وحزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي ونص على جبهة موحدة ضد الاستعمار وأخذ هذا التوافق الضمني الصبغة الرسمية بإنشاء مكتب المغرب وجيش التحرير المغربي.

### 1. دور مكتب المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية:

بمجرد ما انتهى مؤتمر المغرب العربي<sup>1</sup> قام ممثلو أحزاب الاستقلال والدستور لتوحيد مكانتهم في القاهرة طبقا لتوصية المؤتمر وأطلقوا عليه مكتب المغرب العربي<sup>2</sup> فهو يعتبر مؤسسة انبثقت عن الحركة الوطنية المغربية بالذات كما شكل امتداد دوليا للكفاح الوطني ببلدان المغرب<sup>3</sup>، ومثل أكبر مظاهر الرغبة لأبناء المغرب في التعاون على تحرير أوطانهم الثلاثة التي توجد بينها اللغة والدين والجنس والتاريخ والجغرافيا ووحدة المستعمر والآمال في التحرر وكان المكتب عبارة عن لجنة سياسية بعضوية من الجزائر وتونس والمغرب الأقصى.

<sup>1</sup> مؤتمر المغرب العربي، كان أول احتضان الحزب الدستوري التونسي من 25 إلى 1 فيفري 1947 فكان أول اجتماع رسمي بين زعماء الحركات المغربية وتقرر عقده 15 فيفري 1947 وأسندت رئاسته المؤتمر لعبد الرحمان عزام أمين الجامعة العربية، ينظر، سعيد جلاوي، مكتب المغرب العربي من الائتلاف إلى الاختلاف 1947-1949، مجلة المعارف العدد 21، 2016، ص 213.

<sup>2</sup> علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مؤسسة علال الفاسي، دار البيضاء المغرب، 2003، ص 379.

<sup>3</sup> محمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق، مطابع منشورات عكاظ الرباط، المغرب، ص 9.

ومن بين الأعضاء الحبيب تامر<sup>1</sup>، أمحمد بن عبود<sup>2</sup>، المكلف بمهمة ربط العلاقات مع المسؤولين المصريين وعبد الخالق طريس وعلال القاسي<sup>3</sup> من بين الزائرين. وقد ضم مكتب المغربي العربي ثلاثة أقسام:

- القسم المراكشي يتعاون فيه حزب الاستقلال وحزب الإصلاح.
- القسم التونسي بإشراف حزب الدستوري الجديد.
- القسم الجزائري بإشراف حزب الشعب الجزائري<sup>4</sup>.

### 1.1. أهدافه:

- هو تنسيق عمل الحركات الوطنية في بلاد الغرب العربي.
- توحيد الخطط والتنسيق العمل السياسي المشترك الموحد.
- إخراج القضية البلاد من الدائرة الفرنسية إلى الدائرة العربية.
- إخراج قضية المغرب إلى الدائرة الدولية.
- الكفاح المغربي الموحد الذي عبر عنه في جميع الميادين الخارجية أوروبا والمشرق العربي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>الحبيب تامر، ولد بتونس 1909 درس الطب في باريس ترأس جمعية طلبة شمال إفريقيا مسلمين عاد لتونس سنة 1938 سجن 1941 انتقل إلى القاهرة وواصل نشاطه إلى أن توفي في حادث طائرة 1949 من أهم مؤلفاته هذه تونس، ينظر، فاروق جياب، الحبيب بورقيبة، سياسة اتجاه الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2016-2017، ص72.

<sup>2</sup>ولد بمدينة فاس تلقى تعليمه والتحق بجامعة قرويت 1927 نشر مقالاته في جريدة الشهاب التي أسسها عبد الحميد ابن باديس عاد إلى المغرب وشارك في تأسيس لجنة العمل المراكشية ثم توقيفه بسبب نشاط معادي لفرنسا ترأس حزب الاستقلال المغربي التحق بالقاهرة إلى أمحمد بن عبود النضال الوطني للشهيد في أمحمد فبن عبود في المشرق، شهادات ووثائق، ط1، منشورات تطوان، ص57. معمر العايب، مؤتمر طنجة المغربي دراسة تحليلية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص18.

<sup>3</sup>علال الفاسي، المصدر السابق، ص407.

<sup>4</sup>يوسف قاسمي، مقارنة تاريخية لإشكالية الإتحاد المغربي تحديات الراهن المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية، العدد42، نوفمبر 2015، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص137.

<sup>5</sup>محمد المنوني، في النهضة والتراكم، ط1، دار توبقال للنشر، 1986، دار البيضاء المغرب، ص171-172.

## 2.1. أعماله:

لقد نشر عدة نشرات مهمة مع إيداع دورية عن الأنباء الخاصة بالمغرب العربي عن مكتب المغرب العربي بالقاهرة فمكتب المغرب العربي<sup>1</sup> هو من امتدادات الجامعة العربية<sup>2</sup>، وأنه لولا هذا المكتب لما عمل تمثيل المغرب العربي بالقاهرة التي هي ملتقى ومركز الإشعاع العربي<sup>3</sup> كما نشر المكتب سلسلة من الرسائل يعرض فيها قضايا المغرب العربي يعرف بأحواله وأهدافه الوطنية وحركة جهاده إلى جانب التقارير التي يقدمها في جميع المناسبات التي يشارك فيها وكذلك نظم المكتب عدد من المحاضرات عن المغرب العربي وقام بعدة مؤتمرات في العواصم العربية وقام بإرسال الوقود إلى الخارج للدعاية الواسعة لأفطاره الثلاثة.<sup>4</sup>

## 3.1. نشاطه الإعلامي:

لقد شكلت الصحف العربية عامة والصحف المصرية خاصة أداة إعلامية هامة أستغلها مكتب المغرب العربي بالقاهرة استغلال كاملا في التعريف بالأوضاع الاستعمارية في المغرب العربي وقامت الصحف المصرية بتغطية الأنشطة السياسية التي قام بها أعضاء مكتب المغرب العربي من أهم الصحف جريدة الأهرام وجريدة المصري ومن المجالات التي قامت بها المصور الإخوان المسلمون وأسهم كذلك النشاط الإعلامي التبليغ

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم 1

<sup>2</sup> الجامعة العربية، تأسست جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945 وكان الهدف من إنشائها هو لملمة الأقطار العربي وتحريرها من برأتين ونير الاستعمار الأوروبي ولها دور في الدفاع عن قضايا التحرر في الوطن العربي ومساندتها سياسيا وماديا وإعلاميا ومن مبادئها صيانة الاستقلال وسيادة الدول الأعضاء ومن أهدافها توثيق الصلات بين الدول الأعضاء المحافظة على السلام والأمن العربيين، النظر في شؤون دول العربية ومصالحها. ينظر، أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط1، دار النشر تالة، الجزائر، 2009، ص15-16.

<sup>3</sup> أمحمد بن عبود، المرجع السابق، ص11.

<sup>4</sup> رضا ميموني، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص28.

عن خطابهم السياسي للعرب والأجانب وكسب تأييد لقضاياهم التجريبية.<sup>1</sup> نشاطه  
الدبلوماسي:

شكل النشاط الدبلوماسي الذي قام به أعضاء مكتب المغرب العربي في القاهرة  
عملا مشتركا ومنسقا تنسيقا محكما سواء على مستوى التخطيط والتنفيذ وكان هذا موجها  
بالدرجة الأولى نحو البعثات الدبلوماسية العربية بالقاهرة وقام بهذا العمل كل من أحمد  
بن عبود ومحمد الفاسي.<sup>2</sup>

#### 4.1. أهمية مكتب المغرب العربي:

قام مكتب المغرب بتوحيد الجهد من أجل رفع صوت المغرب العربي ومقاومة  
الاستعمار فكان بحق الوسيلة التي ساعدت على محاربة الاستعمار الفرنسي الذي لولا  
مصر ماتمزق شمل الفرنسيين<sup>3</sup>، ولا ساءت سمعتهم وتحطمت بالطريقة التي انتهت بهم  
إلى الضعف والانهييار وبالتالي فقد كان القدر حفيا بالمغاربة الذين وجدوا في المكتب  
الوسيلة لخوض المعارك التي كانت مرتبة من حيث لا تدري أحد من المغاربة<sup>4</sup>.

#### 5.1. جهود<sup>5</sup> عبد الكريم الخطابي في قيام المكتب المغرب العربي:

كان مجيء عبد الكريم الخطابي إلى مصر وحلوله بالمكتب المغرب العربي أهم  
حدث فقد أعطى بذلك روحا جديدة للمكتب.

<sup>1</sup> أحمد بن عبود، المرجع السابق ص10.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص11.

<sup>3</sup> عبد الكريم الفيلاي، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ط1، شركة ناس للطباعة، ج10، القاهرة، مصر،  
2006، ص260.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص260.

<sup>5</sup> قاضي شرعي ومدرس ورئيس دولة كل هذه الصفات اجتمعت في شخصية عبد الكريم الخطابي ولد في بلده أجدير في  
الريف المغربي درس القرآن والعربية وذهب لإكمال دراسته في جامعة القروين بفاس ثم صار قاضي القضاة كان أبوه  
أمير على البربر حيث كان له دور في مكتب المغرب العربي واللجنة، ينظر محمد بن موسى شريف، عطاء منسيون  
في التاريخ الحديث، ج1، دار ابن كثير، سوريا، ص67-68.

## الفصل التمهيدي: .....

ولهذا عند نزول الخطابي استمرت أعمال مكتب المغرب العربي وتمكن نشاطه وذاعت شهرته وكذلك زاد في سمعة المكتب بالإضافة إلى الوسائل الإعلام المصرية والعالمية، هذا ما قوبل رد عنيف من فرنسا ضد محمد الخامس وضد حزب الاستقلال وبعدها أعلن كل من الوزاني والناصري فرصته الانضمام إلى عبد الكريم الخطابي.<sup>1</sup>

ومن جهوده أنه قام في تعديلات فيما يخص الميثاق حملة وتفاصيلات:

- المغرب العربي بالإسلام كان، للإسلام عاش، وعلى الإسلام سيسير، في حياته المستقبلية.

- المغرب العربي جزء لا يتجزأ من البلاد العربية.<sup>2</sup>

ترأس عبد الكريم الخطابي قائد جيش التحرير المراكشي<sup>3</sup> وأحمد بن بلة رئيس جيش التحرير الجزائري وصاهر الأسود.

### 6.1. لجنة التنسيق:

التي انبثقت عن جبهة التحرير المغرب العربي تتألف من محمد<sup>4</sup>\* بوضياف والعربي بن مهدي وعباس المسعيدي وعبد الله الصنهاجي في المغرب حيث تتجمع هذه اللجنة مرتين في الأسبوع دون تحديد التاريخ.<sup>5</sup>

- تتخذ قراراتها بالأغلبية المطلقة

<sup>1</sup> عبد الكريم الفيلاي، المرجع السابق، ص 277

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 278.

<sup>3</sup> من الشائع أن أحمد بن بلة ولد 25 ديسمبر 1918 في مغنية وسط عائلة من صغار الفلاحين انضم إلى حزب الشعب بعد ح ع 2 وأصبح 1949 مسؤولاً عن المنظمة حكم عليه بالسجن المؤبد أصبح 1954 أحد عماد جبهة التحرير الوطني اعتقل بعد اختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956 كان عضو في مجلس الوطني للثورة 56-62 ونائباً لرئيس الحكومة. المؤقتة وأول رئيس الجمهورية. ينظر، محمد الحربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، وحدة الرعاية، 1994، ص 186

<sup>4</sup> ولد فقيده محمد بوضياف 23 جوان 1919 بالمسيلة دخل المدرسة ولكنه تركها في سن مبكرة للظروف العالية فقد اضطرت الظروف التي كان يعيشها الشعب الجزائري حيث انضم إلى حزب الشعب. ينظر، أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية. جريدة المجاهد، العدد 103، 28 أوت 1961، الجزائر، ص 12.

<sup>5</sup> فتحي الديب، عبد الناصر و الثورة الجزائرية، ط 1، 1984، دار المستقبل العربي القاهرة، ص 172.

- تستغرق مدة الرئاسة لكل من الطرفين 15 يوما.
- يتناوب الأعضاء على الرئاسة حسب ترتيب أسمائهم.<sup>1</sup>
- 2. دور لجنة التحرير في تدويل القضية الجزائرية:  
أصبح مكتب المغرب العربي يحمل اسم لجنة تحرير المغرب العربي<sup>2</sup> وأسندت قيادتها إلى عبد الكريم الخطابي<sup>3</sup>، تأسست 5جانفي 1948م والتي أعلن عن ميثاقها في معظم الصحف المصرية ومن أهم بنود ميثاقها:
  - الاستقلال المأمول للمغرب العربي هو الاستقلال التام لكافة أقطاره الثلاثة.
  - على الأحزاب المغاربية المنضوية داخل لجنة تحرير المغرب العربي أن تدخل في مفاوضات مع ممثلي الحكومتين الفرنسية والاسبانية شرط أن تتطلع اللجنة على سير مراحل.
  - حصول كل قطر من الأقطار الثلاثة على الاستقلال التام.<sup>4</sup>
  - وكيل الرئيس محمد بن عبد الكريم الخطابي.
  - الرئيس محمد بن عبد الكريم الخطابي .
  - الأمين العام الحبيب بورقيبة الدستور.
  - أمين الصندوق محمد ابن أعبود (حزب الإصلاح)، وبعد وزع عبد الكريم الخطابي الوثيقة على الصحافة العربية والأجنبية<sup>5</sup>. التي أبدت بها ترحيبا كبيرا وخصصت لها

<sup>1</sup> أعمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني وثورة أول نوفمبر، ص93.

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم 2 .

<sup>3</sup> صافي سعيد، بورقيبة شبه محرمة، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، نوفمبر، 2000، ص142.

<sup>4</sup> معمر عايب، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب قسم التاريخ جامعة تلمسان، دون تاريخ، ص106.

<sup>5</sup> علال الفاسي، المصدر السابق، ص408.

## الفصل التمهيدي: .....

---

مكانا كبيرا كما وزعت الأمانة العامة لحزب الاستقلال في الوقت نفسه بيانا بتأسيس اللجنة وأغراضها أذاعته صحف الأحزاب المغربية في الشمال الإفريقي كله<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> علال الفاسي، المصدر السابق، ص409.

## 1.2. دور لجنة تحرير المغرب العربي

- الكفاح في سبيل الاستقلال لتونس والمغرب
- انطواء هذه البلدان تحت لواء الجامعة
- رفض كل سياسة اتحاد مع فرنسا سياسة ازدواج السيادة.
- يمثل في هذه المنظمة شخص واحد فقط من كل بلد مغربي ولعل ما يميز هذه اللجنة هو ارتباطها بالجامعة العربية وأول عمل قامت به إرساء مذكرة إلى اللجنة السياسية للجامعة العربية<sup>1</sup>.
- كان لها دور في تعبئة الرأي العام وغرس الأفكار.

## 3. دور جيش التحرير المغربي العربي في تدويل القضية الجزائرية

إن التفكير في الكفاح المسلح كان مرسخا بصفة عامة لدى الطبقة الشعبية بالمغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة تصلب السياسة الاستعمارية من جهة وتلاحم الحركات الوطنية المغاربية من جهة أخرى ولهذا أعدت القيادات السياسية لفكرة الاستقلال والتحرر ووحدة المغرب العربي<sup>2</sup> لذلك قرر هؤلاء الزعماء المغاربة في القاهرة لتجسيد طموح مشترك جيش التحرير المغربي<sup>3</sup> وقد ضم جيش التحرير ما يلي:

4. جيش التحري التونسي .

5. جيش التحرير الجزائري .

6. جيش التحرير المغربي .

<sup>1</sup> محمد شطبي، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، عبد الكريم بوصفصاف جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، 2009، ص79.

<sup>2</sup> محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة واقعا 1954-1975، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص219.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص104.

تأسست قيادة عامة موحدة في الخارج ريثما يتم نقلها إلى أي قطر من أقطار المغرب.

ويضيف تقرير أن تنظيماً باسم الجيش التحرير المغاربي<sup>1</sup> قد تم إنشاؤه بأرض طرابلس متكون من شباب مغاربي وأن هناك مركزاً لتدريب أنشأ بمغرب الإسماعيلية بـ25 رجلاً في طور التكوين سيواصلون بعد ذلك تدريباتهم بليبيا<sup>2</sup>.

### 1.3. دور جيش التحرير التونسي

بعد سياسة القمع التي أقامتها فرنسا على الشعب التونسي ازدادت اضطرابات أصرتها النقابات العمالية وامتدت تظاهرات شعبية إلى الجنوب التونسي كله وسار المواطنون بالآلاف في كل من صفاقس وفاس ولجأ المواطنون إلى حرب العصابات فقطعوا أسلاك الهاتف وحطموا السكك الحديدية والجسور والطرق<sup>3</sup>.

وفي خضم هذا الوضع المتأزم بتونس شرع فريق من الوطنيين بعضهم من المناضلين في صفوف الاتحاد العام التونسي للشغل وبعضهم في صفوف الحزب الدستوري التونسي وآخرون من عامة الشعب التونسي كانوا يؤمنون بفكرة الكفاح المسلح في تكوين نواة سرية للحركة من هؤلاء من حارب في فلسطين ومن الذين كانوا أول من بادر إلى حمل السلاح والالتحاق بالجبال وتكوين جيش التحرير التونسي طاهر الأسود<sup>4</sup>.

وقد بلغ عدد هؤلاء المقاتلين سنة 1954 حوالي 3000 مقاتل وكانت المنطقة الجنوبية مركزاً لقيادتهم ومسرح نشاطاتهم وكانت أول حرب خاطفة منظمة في تاريخ

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم 3

<sup>2</sup> محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص 226-227.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 182.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 183.

الوطن المغرب العربي وكان سلاح الفدائيين من مخلفات الحرب العالمية الثانية فبالرغم من قلة عددهم وضعف تسليحهم فقد كانوا يقارعون جيش فرنسا<sup>1</sup>.

### 2.3. دعم الجيش التونسي الثورة الجزائرية:

قدم الجيش التونسي دعمه للثورة الجزائرية حيث كان الجزائريون يتعاملون مع صالح بن يوسف في تنسيق العمل الثوري<sup>2</sup> وقد شكل بذلك الزمرة المثالية التي بها تم مواجهة العدو الفرنسي.<sup>3</sup>

### 3.3. الجيش المغربي:

حيث كان زعماء حزب الاستقلال وحزب الشورى المغربي مقتنعين بفكرة الكفاح المسلح وقاموا بوضع قواعد نضالهم من خلال اجتماعه 10 أوت 1952 تدارسوا خطة العمل وكان كل من الحزبين يدعون بضرورة العمل المسلح المغربي وظلت هذه العناصر تتماشى مع توجهات لجنة تحرير المغرب العربي<sup>4</sup>.

أما ليبيا فقد كانت مساندها من خلال تخزين الأسلحة وتميرها<sup>5</sup>.

### 4.3. أهداف جيش التحرير المغرب المغربي:

- العمل على توحيد الكفاح المسلح في المغرب العربي تحت قيادة موحدة تضم قيادة جيوش التحرير على أن تخصص هذه القيادة بوضع الخطوط العامة للعمليات بالقطار الثلاثة.

<sup>1</sup> طاهر عبد الله، الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، ص104.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي وصالح لميش، تونس والثورة الجزائرية، ج2، الزيان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص54.

<sup>3</sup> الفضيل الورتلاني(1906-1959)، الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص189.

<sup>4</sup> بلقاسم بولغيني، المشروع الثوري للجنة التحرير المغرب العربي وتنسيق وحدة الكفاح المغربي 1948-1956 العصور الجديدة، العدد 21-22-2016، أدار، ص331-332.

<sup>5</sup> عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، ج6، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص353.

## الفصل التمهيدي: .....

- تقوم كل قيادة جيش بإدارة خطط عملياتها النضالية على أرض قطرها مع تنسيق العمل مع باقي الأقطار الثلاثة<sup>1</sup>.

- دعوة أقطار شمال إفريقيا فورا، وذلك من أجل توحيد هذه الدول بعد تحرير شعوبها وإيضاح مزايا هذه الوحدة بدءا بجيوش التحرير وصولا إلى القاعدة الشعبية.

- التعهد باستمرار الكفاح المسلح بالأقطار الثلاثة<sup>2</sup>.

### 5.3. النتائج التي حققها جيش التحرير المغرب العربي

أسهم في عودة محمد الخامس إلى عرشه وجسد بتحالفاته ميلا استقلال تونس والمغرب وهدد فرنسا فهي تلك الضربة الناجحة وشجع حركة المقاومات الثورية إلى مواصلة الكفاح الشامل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، جيش تحرير المغرب العربي والثورة الجزائرية، مجلة الحقيقة، العدد 14، جويلية 2009، جامعة أدرار، ص 79.

<sup>2</sup>المقال نفسه، ص 79.

<sup>3</sup>المقال نفسه، ص 189.

خلاصة:

يتفق زعماء المغاربة على فكرة الوحدة وعلى مبدأ النضال المشترك وتحقيق الاستقلال ورفض مشروع فرنسا الرامي إلى إدراج دول المغرب تحت سيطرتها فقد عملت على النحت على النضال والعمل في تحقيق الوحدة ومن النشاطات التي قاموا بها مكتب المغرب العربي ولجنة التحرير المغرب العربي والتي انبثق منها جيش التحرير المغربي وكل هذه الأجهزة كان هدفها ترسيخ الوعي القومي والوحدوي وتحقيق الاستقلال والعمل على إيجاد خلايا مسلحة تدعم حركة التحرر المغربي.

# الفصل الأول:

## الدعم الليبي للقضية الجزائرية

المبحث الأول: من خلال العمل الجماهيري.

المبحث الثاني: من خلال النشاط الإعلامي.

المبحث الثالث: من خلال النشاط السياسي.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

### تمهيد:

لقد تفاعلت الشعوب المغاربية مع القضية الجزائرية منهم الشعب الليبي الذي اعتبر أن القضية الجزائرية قضية حيث قام بمساندتها بكل جدارة واعتبرها واجب يجب القيام به بحكم الانتماء العربي والإسلامي وكان تفاعله عظيم بكل ما قدمه في جانب رسمي ودبلوماسي وذلك من أجل تحقيق هدفه هو استقلال الجزائر.

### المبحث الأول: التنظيم الجماهيري

#### تمهيد:

قدمت الجماهير الليبية تضامنها الفعال للقضية الجزائرية بكل الوسائل، حيث شملت المظاهرات والاجتماعات وكل أمثلة التآزر والتضامن وكذلك فقد ساهمت النخبة المثقفة التي كان لها دور كذلك في التأطير هذه النشاطات.

#### 1. الإضرابات:

ليبيا حكومة وشعبا دعما مستمرا للقضية الجزائرية حيث وقف الشعب الليبي بتضامنه الفعال، وقدم أروع الأمثلة في المؤازر؛ التضامن الأخوي ومن أمثلة ذلك التضامن الشعبي من خلال ما قام به الشعب الليبي عند مجيء وزير تركيا قاموا بغلق محلاتهم ودخول بيوتهم، كون تركيا كانت مؤيدة لفرنسا في قراراتها وهذا يدل قمة التضامن وكذلك نجر الإشارة في عهد حكومة مندريس التركية أيد وساعد الثورة الجزائرية<sup>1</sup>.

#### 2. الاجتماعات:

وفي السياق ذاته عند مجيء فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة ورفاقه السياسيين إلى ليبيا استقبلهم جماهير غفيرة حاملين أعلام ليبيا والجزائر هاتفين بحياة

<sup>1</sup> مصطفى أحمد دبن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، مطابع الأهرام التجارية، قليب، مصر، ص361.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

الجزائر ومجدهم<sup>1</sup>، وعقدوا اجتماعات للهيئة التشريعية في 20 ماي 1956 إلى 20 جوان 1956 خصصت للبحث في القضية.

وطلبت باتخاذ مواقف مؤيدة لجبهة التحرير الوطني واتخذت لأخذ موقف حاسم وسريع<sup>2</sup>.

وهكذا بينت الحكومة الليبية قد تخلصت من تحفظها اتجاه ما يحدث في الجزائر إحدى القضايا الهامة التي تشغل بال الجميع، فقد رفعها ممثلو الشعب الليبي من كونها قضية جماهيرية شعبية أبدت تعاطفها مع إخوانهم الجزائريين إلى قضية رسمية تهم ليبيا شعبا وحكومة في آن واحد وكانت مظاهر ذلك التطور في الاهتمام بالقضية قد بدأت في دورات مجالس النيابة<sup>3</sup>.

وصرح كذلك أحد نواب مجلس الأمة في دورته في شهر جوان 1956 بضرورة مقاطعة فرنسا في مختلف جوانب الحياة وعدم التعامل معها وذلك تماشيا مع مطالب الشعب الليبي، ونجد في نفس الاجتماع، ومن خلال الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة ووزير الخارجية الليبي يقولهم: "إنّ القضية الجزائرية شغلت وتشغل الجميع"<sup>4</sup>.

### 3. المظاهرات:

ومن مظاهر التضامن أيضا خروج الليبيون في ولاية طرابلس الغرب بمظاهرات شعبية كبيرة استياء لما يعيشه الجزائريين جراء السياسة الفرنسية حيث طلبوا حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وطلبوا من الحكومة الليبية للوقوف مع الشعب الجزائري<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>الوزراء الجزائريين في ضيافة الملك والحكومة الشعب الليبي، جريدة المجاهد العدد 37، 25 فيفري 1959 الجزائر ص 2.

<sup>2</sup>بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 157.

<sup>3</sup>محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 254.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص 255.

<sup>5</sup>بسمة خليفة أبو لسين، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 157.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

ودلت المظاهرات والتجمعات الشعبية على تجنيد الشعب الليبي لنصرة الجزائر، ولعل من أهم تلك المظاهرات ما نظمه العمال والطلبة بمدينة طرابلس يوم 6 أبريل 1956 حيث ساروا في حشود كبيرة منددين بالاستعمار الفرنسي وهاتفين باستقلال الجزائر.<sup>1</sup>

وقد سجلت كذلك ليبيا خروج مظاهرات شعبية عرفتها الشوارع الليبية<sup>2</sup>، بعد اختطاف الطائرة التي تنقل الزعماء الجزائريين الخمسة وقد ولد هذا أثرا عميق في نفسية الشعب الليبي.<sup>3</sup>

### 4. دور العمال الليبيون:

بالإضافة إلى التضامن الفعلي الذي لم يفتأ العمال الليبيون يقومون به فمن طبقات الشعب فإن لهم دورا آخر تاريخيا في ميدان هذا التضامن وهو مقاطعة فرنسا وهذا الدور اعتبره دور فدائي.

### 5. دور رجال الفكر:

كان دور المثقفين في مساندة الثورة الجزائرية والتضامن معها دورا إيجابيا فعلا سيزل التاريخ يذكره بالإشادة والتمجيد وهم أصناف الخطباء في المساجد والكتاب الذين يكتبون الكتب ويحررون في الصحف والمجلات ورجال الصحافة الذين انقطعوا لها كمهنة خاصة لهم والتاريخ والواقع يشهد بأن كل هؤلاء قد خدموا الثورة الجزائرية خدمة جليلة.<sup>4</sup> فالأئمة كانوا يخصصون خطبهم أو جزءا منها يوم الجمعة للتتويه ببطولات الشعب الجزائري ومواقفه الخالدة وتضحياته الجسمية، في سبيل الحرية والاستقلال، والتشجيع

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، 1945-1962، الجزء الثاني، دار بسعادة للنشر والتوزيع، ص203.

<sup>2</sup> عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص120.

<sup>3</sup> بسام العسيلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، بيروت، لبنان، ص112.

<sup>4</sup> محمد الصالح الصديق، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة الجزائر 2010، ص105.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

بحرب الإبادة التي يقودها غلاة الاستعمار الفرنسي بالجزائر<sup>1</sup>، والأدباء الليبيون فقد كانوا هم الآخرون لهم المشاركة من خلال كتاباتهم في مختلف الصحف والمجلات للتعبير عن مساندتهم للقضية الجزائرية والاستعراض ببطولات الشعب الجزائري.<sup>2</sup>

فعندما عزم الشعب الليبي على هذا الدور واقتنعت كل هيئات بأهميته وإيجابيته مهدت اللجنة التنفيذية لنصرة الجزائر لهذا المشروع الخطير.

وبدأت في عقد جلساتها بتاريخ 19 نوفمبر 1960م، وكانت القرارات التالية:

- توجيه نداءات بواسطة الإذاعة والصحافة إلى الشعب الليبي لتهيئة الأذهان للمقاطعة.

- الاجتماع بالتجار وأرباب الأعمال ونقابات العمال للتباحث معهم في تطبيق المقاطعة في ليبيا.

- يعتبر مطلع العام القادم (1961م) بداية لمقاطعة الشعب العربي في ليبيا لفرنسا. وبعدها بعث رئيس اللجنة التنفيذية رسالة إلى رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر الاتحاد لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بالقيام بنصرة الجزائر من خلال وقوف الدول العربية مع الجزائريين بتطبيق المقاطعة الاقتصادية<sup>3</sup>.

### 6. دور المرأة الليبية:

كانت المرأة الليبية كغيرها من النساء العربيات لها تاريخها المشرف الوطني فقد كانت في عهد الاحتلال الإيطالي عندما كان الشعب الليبي الشقيق يخوض المعركة مع الجيوش الإيطالية، كانت مثلا للشجاعة والصبر، وعند اندلاع ثورة التحرير الجزائرية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 105.

<sup>2</sup> محمد الصالح الصديق، المرجع سابق، ص 105.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص- ص 97-99.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

---

صارت المرأة الجزائرية تقدم في الميدان أروع نماذج البطولة والتضحية حيث ناصرت المرأة الليبية أختها الجزائرية وأزرتها وأمدتها بما ما تملك من حلي وثياب.<sup>1</sup>

ومن بين النساء الليبيات الأنسة بهيجة الهادي المشرقي التي تقوم بالدعاية للقضية حيث كانت محبة للقضية وعندها إيمان كبير بالنصر للجزائريين وكانت ترى بأن خدماتها للقضية هو واجب القيام به.<sup>2</sup>

### ملخص المبحث:

وعليه فإن التنظيم الجماهيري قد نجح في التعبير عن دعمه للقضية الجزائرية وساهم في تخويف فرنسا بمدى التحام الليبيين بالقضية.

---

<sup>1</sup> محمد الصالح الصديق، ص 115.

<sup>2</sup> محمد الصالح صديق، المرجع سابق، ص 116.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

### المبحث الثاني: الدعم الإعلامي الليبي للقضية الجزائرية

لعبت ليبيا نشاطا واسعا من أجل التعبئة القضية الجزائرية فقدمت أشكال من الدعم والمؤازرة وبذلك أعدت دعمها الفعال في النشاط الإعلامي والتعبوي.

لقد ساهم النشاط الإعلامي بكل وسائله في مساندة القضية الجزائرية من أجل تعبئة الرأي العام سياسيا، ودفعه إلى رؤية بما يعيشه الشعب الجزائري ومساعدته من أجل نيل استقلاله وقد تجلت هذه المساندة من خلال المقالات السياسية والنداءات الصحفية.<sup>1</sup>

وبإرسال مندوبين من الصحفيين من أجل تقصي الحقائق ومحاولة رسم وتصوير الأوضاع هناك ولتحفيز الجماهير الليبية قام الليبيون بتأسيس لجنة المعونة للجزائر<sup>2</sup> وقد كان يشرف على كل هذه المهام مكتب الدعاية والإعلام الذي تأسس عام 1957م.<sup>3</sup> وقامت الصحف الليبية كذلك بتغطية الأحداث وينشر مستجدات الجزائريين في مختلف الجوانب نذكر منها جريدة طرابلس الغرب التي كانت تخصص صفحة أسبوعية للجزائر.<sup>4</sup>

وكذلك صحيفة الليبي فقد قدمت خدمات للقضية من خلال نشرها للمقالات التي كانت تدعو فيها نقابات العمال العرب إلى القيام بالمقاطعة الاقتصادية لفرنسا كما نشرت مقالا آخر لاذعا للبلدان العربية تحت عنوان ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بسمة حليفة أبو لسن، المرجع السابق، ص78.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص78.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، المغرب العربي والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص499.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص500.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص501.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

وكما عبرت كذلك جريدة الرائد التي كتبت هي كذلك مشكلة الغاز الطبيعي وبأن الحكومة الليبية لن تسمح بمرور هذه الأنابيب لأن ليبيا قامت بتوقيع اتفاقية تمرير الغاز الطبيعي<sup>1</sup>.

ومن رجال الصحافة الذي خدموا القضية الجزائرية من خلال مقالاتهم على سبيل المثال محمد فخر الدين<sup>2</sup> ومحمد الشاوش ودفن المسلاتي في جريدة طرابلس الغرب والأستاذ علي الديب رئيس المجلس التشريعي في جريدة (الليبي) والأستاذ البوشتي في جريدة الرائد<sup>3</sup>.

وعبرت كذلك الإذاعة الليبية لدعمها القضية الجزائرية وبينت موازنتها الكلية من خلال إذاعة صوت الجزائر بطرابلس حيث تشمل الحصة كل الأبناء السياسية والعسكرية حيث محمد الصالح الصديق يتكفل بوحدة التحرير وافتتحت أيضا إذاعة صوت الجزائر من بنغازي قصد تعميم أخبار الدعاية للقضية حيث كان البث الإذاعي ثلاث مرات في الأسبوع ويقوم بتنشيطه عبد الرحمن الشريف<sup>4</sup>.

ونظمت ليبيا عبر كل مدنها أسبوع الجزائر 22-29 أبريل 1960م ودعمتها الصحافة الليبية من خلال تغطيته ووجهت انتقاد لأنظمة العربية المتعاملة مع فرنسا التي تقوم هذه الأخير بقمعها للشعب الجزائري حيث صرحت قائلة<sup>5</sup>: "موقف الدول العربية

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، المغرب العربي والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 501.

<sup>2</sup> من مواليد 1930 بمدينة طرابلس تلقى تعليمه داخل الوطن ونال شهادة الكفاءة من كلية المعلمين سيدي المصري وعين مدرس 1954 استدعى من مدرسته بجنزرو لاستلام عمله الصحفي بصحيفة طرابلس الغرب تولى رئاسة تحرير جريدة طرابلس الغرب بعد انتقال محمد فخر الدين إلى وزراء الاعلام. ينظر، محمد صالح الصديق، المرجع السابق، ص 109.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 109.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي، المغرب العربي والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 503.

<sup>5</sup> ديش إسماعيل، السياسة العربي والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 120.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

من العدو؟ ألم تزل معظمها تبادل فرنسا التمثيل الدبلوماسي عبر أوسع نطاق وتوقع معها معاهدات صداقة ومعاهدات تجارية وثقافية وتبادلها المصالح في كثير من الميادين<sup>1</sup>.

كما نشط محمد صالح الصديق بإلقاء خطب ومحاضرات للدعاية للقضية الجزائرية ونذكر من بينها محاضرة التي ألقاها بمعهد الثقافة للجمهورية العربية المتحدة بطرابلس سنة 1959، وركز على التعريف بالأمة الجزائرية<sup>2</sup>.

وعقد مؤتمر صحفي رئيس الحكومة الليبية في مدينة طرابلس في بداية 1958 كان محوره القضية وحول ما يجب فعله دعما للقضية<sup>3</sup>، وعليه يمكن القول بأن النشاط الإعلامي قد ساهم مساهمة فعالة في دعمه للقضية الجزائرية في مختلف جوانبه ومؤازرة الشعب بتصوير وتقصي أخباره ومحاولة مشاركة همومه من خلال نشر مطالبه الجزائرية واسماعها على الصعيد العالمي.

### المبحث الثالث: الدعم السياسي للقضية الجزائرية:

#### 1. الموقف السياسي لرئيس الحكومة مصطفى أحمد ابن الحليم:

أثناء زيارة عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا إلى ليبيا حيث قام رئيس الحكومة ليبيا باستقباله وحثه على دور الأتراك العظيم في نشر الإسلام وبتاريخهم الإسلامي، وقد تطرق أثناء حديثه أيضا عن شمال إفريقيا وشرح فيه ما يعانيه الشعب الجزائري من ظلم وقمع ومحاولة فرنسا في قمع ثورته وصرح مندريس بأنه كمسلم يتعاطف بكل جوارحه على الشعوب الإسلامية جمعيا وبنوع خاص على شعوب الشمال الإفريقي وقال بأنه على إدراك ما يعانيه الشعب الجزائري<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ديش اسماعيل، المرجع نفسه، ص 120.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 506.

<sup>3</sup> محمد ودوع، المرجع السابق، ص 304.

<sup>4</sup> مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص 362.

## الفصل الأول : ..... دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

وتطرق أيضا مصطفى أحمد ابن حليم بالشكر والتشجيع إلى مندريس على مواصلة تلك المساعي الدبلوماسية الطيبة وقال له بأن الشعب الجزائري يتطلب الكثير من المساعدة في كل النواحي.<sup>1</sup>

ومن جهة أخرى فإن تقلد مصطفى أحمد بن حليم سفيرا لليبيا في باريس كان مكسبا للقضية الجزائرية ظنا منه أن الحكومة الفرنسية تكون قد وصلت لقناعة بأن القضية لا تحل عسكريا وإنما بالمفاوضة مع سكان الجزائر هذا العنصران سيجعلان في وضع ممتاز للتحدث مع كبار رجال الحكومة الفرنسية للوصول إلى حل سلمي للقضية الجزائرية.<sup>2</sup> وعند استقالة بن حليم عن الحكومة تخوف الشعب الجزائري من توقف الدعم الليبي لكن ابن حليم طمأنهم من ذلك وبأنه لن يتخلى عن هدفه. ودليل على ذلك عند وصوله إلى باريس بدأ في مهمته من خلال محاولة التقرب بأهم الشخصيات السياسية القريبة من ديغول.<sup>3</sup>

وحقق بذلك ابن حليم هدفه حيث التقى بموريس كوف دي مورفيل والذي كان أول وزير خارجية في وزارة ديغول 1958م الذي كانت معه صداقة من قبل وأخبر موريس ابن حليم بأنه مستعد لتقديم أي مساعدة ولم يضع فرصة تعيينه في باريس للبحث مع الحكومة الفرنسية لإعطاء الشعب الجزائري حق تقرير مصيره وطبق كوف ديمور فيل وعده وجعله يلتقي مع الجنرال ديغول.<sup>4</sup>

والتقى بعدها أيضا ابن حليم صديقا ثانيا الجنرال جاك دي جيليبون وقد التقى به جنوب تونس عندما كان هذا الجنرال قائدا هناك وعندما تحدث مع ابن حليم تيقن بأنه

<sup>1</sup>، مصطفى أحمد بن حليم، المصدر نفسه، ص 363.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 364.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 364.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 367.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

متعاطف مع حركات التحرر الوطنية في الشمال الإفريقي واعترف بأن الحكومة الفرنسية تسير على سياسة قمعية خاطئة وكان يأمل أن تعطى شعوب شمال إفريقيا إستقلالها.<sup>1</sup>

أما الصديق الثالث الذي التقى به هو مسيو لوي جوكس الوكيل الدائم لوزارة الخارجية الذي كان التقى به مصطفى ابن حليم عند زيارته لباريسوحيث كان جوكس من كبار أنصار الجنرال ديغول أثناء الحرب وإبان حكومة فرنسا الحرة عندما كان مقرها هنا مدينة الجزائر وشعرت بأنه يعطف عطفًا قويا على آمال سكان الشمال الإفريقي في الحصول على حق تقرير المصير والتحرر من الاستعمار الفرنسي.

وعليه فإن لهؤلاء الأصدقاء الذين تعرفوا عليهم مصطفى بن عبد الحليم كانت مساعي ناجحة لصالح القضية الجزائرية.<sup>2</sup>

### 2. الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية:

لم يتوقف دعم ليبيا الشقيقة للجزائر على ما قبل كانت السبابة في الاعتراف بالحكومة المؤقتة في دول المغرب العربي وإثر إعلان ميلاد الحكومة المؤقتة اعترفت<sup>3</sup> منذ الساعات الأولى لليبيا وحيث كانت الساعة الواحدة وتسع دقائق وقد اعتبرت الحكومة الليبية تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة خطوة إيجابية تخطوها القومية العربية وبأن هذا تعبيراً عن إرادة الشعب الجزائري.<sup>4</sup>

واعتربت ليبيا أن اعترافها بالحكومة المؤقتة الجزائرية ليس نصراً واحداً وإنما هناك نصر آخر حققه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الذي سيجد لامحالة جهة جديدة من المقاومة على المسرح السياسي والدبلوماسي<sup>5</sup> وألقى كذلك الوزير الليبي الأول

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص367.

<sup>2</sup>مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص368.

<sup>3</sup> الكاتب مجهول، ميلاد الحكومة الحرة الجمهورية الجزائرية، جريدة المجاهد، العدد37، 19 سبتمبر 1958، الجزائر، ص4.

<sup>4</sup>محمد ميلي، مواقف جزائرية، ط1، 1984، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص127.

<sup>5</sup>مصطفى أحمد بن حليم، المصدر السابق، ص 263.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

عبد المجيد كعيار خطابا أعلن أن تكوين الحكومة الجزائرية هو ثمرة من ثمار كفاح الشعب الجزائري وأن ليبيا تعلن بكل فخر واعتزاز اعترافها الرسمي للحكومة المؤقتة وأنها الخطوة الأولى في تحقيق الاستقلال، ومن صور الدعم أيضا فقدتم فتح مكتب جديد تابع للحكومة المؤقتة الجزائرية في بعض المدن الليبية كمدينة طرابلس الغرب وبنغازي.<sup>1</sup>

### 3. الدعم من خلال المنظمات الأفروآسيوية:

#### 1.3. مؤتمر باندونغ: 18-24 أبريل 1955م:

كان أول إطار تحركت من خلاله ليبيا هو حضورها مؤتمر باندونغ بأندونيسيا في الفترة الممتدة بين 18-24 أبريل 1955م وقد شاركت فيه 29 دولة<sup>2</sup>، ودون شرح مقررات هذا المؤتمر وما ورد فيه بخصوص قضايا التحرير وخاصة القضية الجزائرية، فإننا نشير هنا إلى تطور و بروز المناخ الثوري العالمي المناهض للاستعمار، وقد عمل ذلك على جعل ردود الفعل إيجابية لدى الأنظمة العربية اتجاه الثورة الجزائرية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 264.

<sup>2</sup> مصطفى العلوي، تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1945-

1962 دراسة قانونية وسياسية، 2-3 ماي 1945، جامعة قالم، ص 99

<sup>3</sup> محمد ودود، المرجع السابق، ص 207.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

### 2.3. مؤتمر أكرأ الأول: 15-22 أبريل 1958م:

اختيرت أكرأ عاصمة غانا أحدث الدول الإفريقية حيث تلت استقلالها ففي مارس 1957م مكانا للمؤتمر الجديد مؤتمر الحكومات الإفريقية وشارك في هذه الندوة حكومات إفريقية وهي مصر الحديثة غانا ليبيا، المغرب، ليبيا، السودان واكتسبت هذه الندوة أهمية بالخصوص من الشخصيات هي<sup>1</sup>: الدكتور كوان نكرومة وجمال عبد الناصر وغيرهم من ليبيا السيد وهبي البوري وزير بالدولة الليبية وهذه أول مرة سيلتقي فيها رجال سياسيون أفرقة ذوي شهرة عالمية والذين سيدرسون لأول مرة المشاكل الخاصة بإفريقيا<sup>2</sup>.

وقد أجمع مؤتمرون في اجتماعهم ببذل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني، وصادقت هذه الدول المؤتمر على لائحة في نشأة الجزائر تضمنت:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.
- التنديد بتمديد السياسة الفرنسية التعسفية وحرب الإبادة في حق الجزائريين.
- دخول فرنسا سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل الوصول إلى تسوية ن هائية وعادلة<sup>3</sup>.
- المطالبة من جميع الأمم المحبة للسلام للضغط على فرنسا لكي تتخذ سياسة تتلائم ومبادئ ميثاق الأمم.
- الإعلان عن بذل جميع الجهود الممكنة لإعانة الشعب الجزائري إلى أن يحصل على استقلاله<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سعاد بولجويحة، القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954-1962 بإشراف أستاذ صالح فركوس، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 2، 2016-2017، ص 187.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 187.

<sup>3</sup> سعاد بولجويحة، المرجع السابق، ص 188.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 189.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

### 3.3. مؤتمر منروفا:

جاء هذا المؤتمر تدعيماً للتضامن الإفريقي والأسويي حيث اجتمع فيه وزراء خارجية الدول المستقلة وانضم إليهم وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية كعضو رسمي وقد عقد هذا المؤتمر في منروفا عاصمة ليبيريا يوم 4 أوت 1959م لدراسة مشاكل القارة الإفريقية بالخصوص مشكلة الجزائر وقد أشار ممثل ليبيا الدكتور وهبي البوري في خطابه.<sup>1</sup>

قائلاً: "إن أكبر مأساة تشهدها وتعيشها الإنسانية هو ما يقع اليوم في الجزائر، مذكراً الرأي العام أنه لا يزال هناك إخوان لنا يقاسون أبشع ألوان الإرهاب والتعذيب منتقداً لسياسة فرنسا في ذلك، ورغم أنها تدعي بأن الشعب الجزائري جزء لا يتجزأ من الأسرة الإفريقية".<sup>2</sup>

### 4. دعم ليبيا القضية الجزائرية في الجامعة العربية:

تلقت الجامعة العربية في أوائل 1956م مراسلات من أحزاب ومنظمات جماهيرية وشخصيات عربية منتقدة موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية ومطالبة بدعمها عملياً غير مشروط وعدم الاكتفاء بالتصريحات والبلاغات الجوفاء ومن بين الشخصيات التي أرسلت للجامعة العربية الهادي المشريقي.<sup>3</sup>

عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن، وقد أوصت كذلك اللجنة السياسية بتكثيف النشاط الدبلوماسي لدى مؤتمر باندونغ والحلف الأطلسي إلى تسوية عادلة لتحقيق مطالب الشعب، وأوصت اللجنة بمساعدة الجزائر مادياً.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص 209.

<sup>2</sup> محمد ودوع، المرجع السابق، ص 270.

<sup>3</sup> بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدولة العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1، دار مندي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 195.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 196.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

### 5. موضوع مقاطعة فرنسا:

قررت اللجنة السياسية تأليف لجنة من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا على أن تقدم قريبا إلى المجلس في أقرب فرصة.<sup>1</sup> كما وجه الهادي المشريقي نداء دبلوماسيا ساخنا إلى وزراء الخارجية العرب أثناء اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية وطلب منهم بتخصيص نسبة من ميزانيتهم الاقتصادية لتقديم المساعدات للجزائريين<sup>2</sup>

### 6. دعم ليبيا القضية في هيئة الأمم المتحدة:

لقد كان للدول العربية دورا كبيرا في تأييد القضية الجزائرية ودعمها واعتبارها قضية ذات أبعاد عربية ودولية وإذا كان تأخر ليبيا قد عم القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة فإن مرد ذلك لكونها كانت دولة فتية الاستقلال.

### 1.6. في الدور الحادية عشر 1957م:

بدأت مناقشة القضية الجزائرية في اللجنة الأولى في 4 فبراير 1957م وتمسكت فرنسا بموقفها السابق واستمرت المناقشة حتى 13 فبراير 1957م. تقدمت ثمانية عشر دولية بمشروع قرار رقم 195 نذكر المملكة الليبية. ونص المشروع على:

- نظرا لحالة القلق والاضطراب والنزاع السائد والتي تسببت كثيرا من الآلام وتهدد العلاقات بين الأمم.

- تطلب من فرنسا الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير مصيره.

- دعوة فرنسا والجزائر في الدخول في مفاوضات.

<sup>1</sup> بشير سعدوني، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 04، جوان 2014، الجزائر، ص286.

<sup>2</sup> بسمة خليفة أبو ليسن، المرجع السابق، ص54.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

وكانت ليبيا من الدول التي وافقت على المشروع.<sup>1</sup>

### 2.6. في الدورة الثانية عشر: 1957م

بما أننا لا نملك كل المعلومات التي تبرز لنا مواقف ليبيا ومساعدتها في دعم القضية الجزائرية، فإننا نكتفي بما هو متوفر لدينا ففي الدورة الثانية عشر لهيئة الأمم المتحدة المنعقدة سنة 1957م هي الدورة الأولى التي تم فيها قبول طرح القضية الجزائرية لمناقشة بالإجماع وكان الجميع قد أبدى قلقه مما يجري في الجزائر وألقى في هذه الدورة علي الجربي خطابا أمام الوفود ووصف خلاله الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب استعمارية.<sup>2</sup>

### 3.6. الدورة الثالث عشر: 1957م

بدأت مناقشة الموضوع في اللجنة الأولى وامتنع المندوب الفرنسي أيضا عند المشاركة في المناقشة، حيث نص مشروع القرار كالاتي:

- غيرت الجمعية العامة عن أملها في الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة طبقا للميثاق الأمم المتحدة.
- تعتبر أن الحالة الراهنة في الجزائر تشكل تهديدا للسلم والأمن الدولي.
- وقد كانت ليبيا من الدول التي وافقت على المشروع.<sup>3</sup>

### 4.6. الدورة الرابعة عشر:

بدأت مناقشة القضية في اللجنة وتقدمت 22 دولة أسيوية بمشروع قرار 3 ديسمبر 1959م ويعترف القرار بحق تقرير المصير والاستقلال للشعب الجزائري ويدعوا الجانبين إلى الدخول في مفاوضات في أقرب وقت لوقف إطلاق النار وتقرير المصير وأشار إلى

<sup>1</sup> عبد الملك عودة، قضية الجزائر في هيئة الأمم، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ص9.

<sup>2</sup> محمد ودوع، المرجع السابق، ص 284.

<sup>3</sup> عبد المالك عودة، المرجع السابق، ص16.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

رغبة الحكومة المؤقتة الجزائرية في التفاوض وعرض المشروع التصويت وكانت ليبيا من بين الدول التي وافقت على المشروع<sup>1</sup>.

### الجمعية العامة:

بعد مناقشة مسألة الجزائر حيث كان قرار 15 فبراير 1957م والذي عبرت فيه الجمعية العامة عن المكان في التوصل إلى<sup>2</sup> حل سلمي ديمقراطي عادل عن طريق الوسائل مناسبة أخرى يقصد الوصول إلى حل يتمشى مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وذكرنا بأن ميثاق الأمم المتحدة مهتمة بالجزائر وتعترف بحقه، وقد عبرت ليبيا عن موافقتها لهذا المشروع<sup>3</sup>.

### 7. مساعي ليبيا السياسية في دعم القضية:

وقامت ليبيا في مؤتمر " لاوس" الذي كان مزعم عقده ما بين 22 إلى 25 جانفي 1962م حيث قررت ليبيا الامتناع عن الحضور ومقاطعة المؤتمر وذلك لعدم دعوة الحكومة الجزائرية المؤقتة<sup>4</sup>.

وفي هذا الإطار أيضا ودعها للموقف الليبي أصدر عدد من وزراء الخارجية الدول الإفريقية بمقاطعتهم للدول الإفريقية عقب الاجتماع عقد بالدار البيضاء بالمغرب يوم 21 جانفي 1962م، أعلنوا فيه بمقاطعتهم لمؤتمر الدول الإفريقية الذي كان من المقرر عقده في لاغوس<sup>5</sup> وألقى ممثل ليبيا في هيئة الأمم المتحدة الدكتور محي الدين فيكني بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية وأشار إلى العراقيل والصعوبات التي وضعتها فرنسا في وجه الوصول إلى حل نهائي للقضية الجزائرية وخلص في الأخير إلى القول بأن الحل

<sup>1</sup> عبيد المالك عودة، المرجع السابق، ص 20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 21.

<sup>4</sup> محمد ودوع، المرجع السابق، ص 277.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 277.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

الوحيد هو إجراء استفتاء الشعب الجزائري عن طريق انتخابات ترقبها هيئة الأمم المتحدة<sup>1</sup>.

ويبدو أن نشاط الوفد الليبي في دعم القضية الجزائرية لم يقتصر على خطابات دورات هيئة الأمم المتحدة فحسب بل اجتهد بطرق شتى بحيث كان في كل دورة يقوم باتصالات هامة واجتماعات مع عدة ممثلين دوليين وطالبا منهم الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية حيث اجتمع فيكيني بالسيد خروتشوف<sup>2</sup> رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وأجرى معه مشاورات هامة ومنها شرح القضايا العربية وعبر عن ارتياحه لتفهم خروتشوف لهذه القضايا وموقف حكومته من القضية الجزائرية<sup>3</sup>.

### و نخلص للقول

بأن دعم ليبيا من الناحية السياسية شمل عدة جوانب فهي لم تتوان ولم تستسلم وذلك من أجل تحقيق هدفها مساندة جزائريين حيث قام شخصياته السياسية إلى الوقوف والتعبير عن القضية الجزائرية في كل الهيئات الإقليمية ودولية وقد نجحت بذلك فكشف عن خطط فرنسا الظالمة في حق الشعب وانتصار للدبلوماسية الجزائرية.

<sup>1</sup> محمد ودوع المرجع السابق، ص 291.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 292.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 292.

## الفصل الأول : دور ليبيا في دعمها للقضية الجزائرية

---

### خلاصة :

تعتبر ليبيا من الدول السبّاقة في تقديم دعمها للقضية الجزائرية نظرا لطبيعة العلاقات التي تربط ما بين ليبيا الجزائر وبذلك فقد كان موقفها متميزا وبالرغم من الإمكانيات المحدودة وكذلك تخوفها من القوى الكبرى خاصة فرنسا إلا أنها ساندت القضية الجزائرية وأكدت تأييدها الكبير واعتبروا أنّ القضية الجزائرية يجب مسانبتها فقد تعددت جوانبه مسانبتها وكلها كانت تصب في هدف واحد هو تحقيق الاستقلال.

# الفصل الثاني

## الدعم التونسي للقضية الجزائرية

المبحث الأول: اللقاءات الجماهيرية

المبحث الثاني: من خلال النشاط الإعلامي

المبحث الثالث: من خلال النشاط السياسي

### تمهيد :

كانت تونس قاعدة خلفية أساسية للثورة الجزائرية حيث قدمت للقضية في مختلف الجوانب الجماهيرية، والإعلامية والسياسية فقد شكل الجانب الجماهيري ثابتا قويا بمؤازرة الشعوب التونسية من خلال الإضرابات والمظاهرات والاجتماعات ولا ننسى كذلك دور عمال التونسيون الذين قاموا بالمساعدة والنخبة المثقفة التي لا ننساها فقد كان له دور متميز كذلك، أما الجانب الإعلامي فقد قدم مساندة للقضية من خلال وسائل الإعلام التي ساهمت في نقل القضية للعالم وأما الجانب السياسي من خلال مشاركة في المؤتمرات الإفريقية والآفروآسيوية وكذلك الجامعة العربية وهيئة الأمم.

إنّ التجاوب الجماهيري التونسي مع القضية الجزائرية جعله يطرق كل المجالات وهدفه هو تجسيد مبدأ المساندة للقضية واعتبارها واجبا وشمل هذا الجانب كل مختلف الشرائح وكذلك التعبير عنها بكل الأشكال.

### المبحث الأول: اللقاءات الجماهيرية

قدمت تونس كل الدعم والمساندة للثورة الجزائرية بمختلف أشكالها ومظاهرها حيث تبنى الشعب التونسي القضية الجزائرية في كل مجالاتها واعتبروا ذلك مثير واحد.

#### i. الاجتماعات والإضرابات والتظاهرات العامة

مثلت الاجتماعات والإضرابات والمظاهرات إحدى مظاهر الدعم الفعالة التي قام بها التونسيون اتجاه القضية الجزائرية.

#### 1. الاجتماعات:

كان هدف الاجتماعات تنوير الرأي العام والجماهير وتحسيسهم بالقضية فأثر اعتقال القادة الجزائريين قام ممثلو المنظمات القومية اجتماعيا عاما شارك فيه الحزب الدستوري التونسي والاتحاد العام التونسي للشغل واعتبر هذا الفعل استفزاز بشمال إفريقيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الحبيب حسن لولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص334.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

وعقدت كذلك اجتماع آخر في 26 أكتوبر 1956م وبحلول نوفمبر أقامت المنظمات القومية في 1 نوفمبر 1956م اجتماعا ضم الإتحاد العام الجزائري وممثلة المرأة الجزائرية.<sup>1</sup> وكذلك في إطار الدعم الجزائري عقدت منظمات القومية 31 أكتوبر 1957م بالنادي المركزي للحزب الدستوري اجتماعا.

وبمناسبة يوم الجزائر قرر الديوان السياسي للحزب الدستوري التونسي عقد اجتماعات عامة بكامل تراب جمهورية التونسية للإعراب عن تضامن الشعب التونسي وتأييده للشعب الجزائري 30 مارس 1958م.<sup>2</sup>

كما نظمت جامعة تونس للحزب الدستوري اجتماعا عاما بقاعة بالماريوم بحضور المنظمات الشعبية وممثل جبهة التحرير الوطني.<sup>3</sup>

وبهذا فكل هذه الاجتماعات هدفها تجسيد الرأي العام الجماهيري بالقضية الجزائرية.<sup>4</sup>

### 2. الإضرابات:

تعتبر الإضرابات شكلا من أشكال التضامن التونسي مع الشعب الجزائري الشقيق، فإثر اختطاف القادة الجزائريين شهدت العاصمة التونسية إضرابا عن العمل يوم 23 أكتوبر 1956م حيث تم إغلاق الدكاكين والمقاهي ووجهت برقيات إلى رئاسة الحكومة.<sup>5</sup> ووجهت كذلك المنظمات القومية بيانا إلى الشعب التونسي لإحياء الذكر الثانية لاندلاع الثورة التحريرية بدعوى إلى إضراب في مختلف المناطق تأييد للشعب الجزائري.<sup>6</sup> سابق

<sup>1</sup> عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص44.

<sup>2</sup> الحبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص339.

<sup>3</sup> نفسه، ص341.

<sup>4</sup> أحمد توفيق المدني: حياة كفاف، ج3، دار بصائر، الجزائر، 2009، ص230.

<sup>5</sup> عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية الاستقلال، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص198.

<sup>6</sup> حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص368.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

وفي كذلك دعا الحزب الحر الدستوري التونسي والمنظمات القومية الشعب التونسي والمنظمات القومية للشعب التونسي دعوا إلى إضراب يوم الثلاثاء، وقد ضم معه الإتحاد التونسي للشغل والإتحاد التونسي للشغل والإتحاد العام للصناعة<sup>1</sup>

### 3. المظاهرات:

تعد المظاهرات شكل من أشكال التأييد الشعب الجزائري فقد نظمت صباح يوم 22 مارس 1956م على الساعة العاشرة صباحا مظاهرات سلمية بالإحياء خرج فيها الجماهير تتدد بحياة الجزائر حرة مستقلة وكانت الأعلام التونسية والجزائرية ترفرف بيدي الجماهير.<sup>2</sup> وعندما صرحت السلطات الفرنسية بأن هؤلاء القادة السياسيين الذين تم القبض عليهم هم رعايا فرنسيين ولا يوجد قانون في العالم يمكن أن يحكم على هذه السلطة هذا ما جعل الشعب التونسي يخرج إلى الشوارع والقيام بالمظاهرات وتنديد بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.<sup>3</sup>

### 4. جامعة النقابات الحرة في خدمة القضية الجزائرية:

تعهد مسؤول الجامعة العالمية للنقابات الحرة خلال اجتماع الذي عقده اتحادات تونساني جنيف يومي 8 و9 مارس بتنفيذ قرارات متعلقة بالجزائر وقيام بمساعي لهدمتها وإلجبار الحكومة الفرنسية على إطلاق صراح النقابيين الجزائريين والتكفل بالعمال الجزائريين وبعائلاتهم اللاجئة في تونس.<sup>4</sup>

وعقد كذلك مؤتمر النقابات الإفريقية بالدار البيضاء والذي كان هدفه نجاح القضية الجزائرية وتحقيق الاستقلال والهدف السامي الذي تقوم عليه هذه مؤتمرات النقابات الإفريقية قلق الوحدة الحرة وازدهار إفريقيا وقد كانت تونس من بين الحاضرين.

<sup>1</sup> جريدة المجاهد: إضراب المنظمات القومية، العدد 8، 16 فيفري 1952، ص 8.

<sup>2</sup> عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 2، دار العثمانية الجزائر، 2013، ص 97.

<sup>3</sup> نفسه، ص 370.

<sup>4</sup> بدون كاتب، جريدة المجاهد، جامعة النقابات الحرة في خدمة القضية الجزائرية، العدد 22، 16 أبريل 1957.

وقد هرج هذا المؤتمر بمطالب<sup>1</sup> هي:

- اعتبر أن المؤامرة الاستعمارية التي تقوم بها فرنسا فصل الصحراء عن التراب الوطني وتدويلها تمثل خطر .

- يؤكد على وحدة الشعب الجزائري وتحقيق السيادة الكاملة<sup>2</sup>.

وسانددت الطبقة العمالية التونسية القضية الجزائرية ودليل على ذلك مجهودات أحمد بن صالح الذي لم يستكن في مساندة الإتحاد العام للعمال الجزائريين وتوجت هذه المنظمات النقابية في بروكسل وأصدر بيانا على ضرورة تأسيس جامعة موحدة للنقابات شمال إفريقيا وقد ساند العمال التونسيون القضية الجزائرية وصرحوا بأن كفاح الشعب الجزائري هو كفاحنا.<sup>3</sup>

### 5. مساندة الطلبة التونسيون للقضية الجزائرية:

لقد أكد الطلبة التونسيون مساندتهم للقضية الجزائرية وتأييدهم للإتحاد العام للطلبة الجزائريين حيث قدم الطلبة التونسيون جهود معتبرة وعليه فقد نهضت جمعية الطلبة الزيتونيين بوقوفهم مع القضية الجزائرية والتعريف بها في الأوساط الطلابية والشعبية.<sup>4</sup> وقدم أيضا الطلبة التونسيون مبادرة هامة لتضامنهم من خلال انعقاد المؤتمر القومي السابع لإتحاد الطلبة من 20 إلى 23 أوت 1959م أصدر لائحة خاصة بطلبة الجزائر حيث قال: نطالب الحكومة التونسية أن تضاعف جهودها في إمداد الطلبة الجزائريين بمنح تعيينهم على انضمام دراستهم في أحسن الظروف وتوفر لهم طرق العيش والعمل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> بدون كاتب، جريدة المجاهد، مؤتمر النقابات الإفريقية بالدار البيضاء، العدد97، 8جوان 1961، ص2.

<sup>2</sup> بدون كاتب، جريدة المجاهد، المرجع نفسه، ص2.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي: المجلة التاريخية المغاربية في العهد الحديث والمعاصر، العدد134، مارس، 2009، الجزائر، ص125-126.

<sup>4</sup> نفسه، ص 592.

<sup>5</sup> سعاد بولجويجة، القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة دكتورا العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، عبد الحميد مهري، 2016-2017، ص74.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

واهتمت الكشافة التونسية القضية الجزائرية من خلال المؤتمر الثاني المنعقد في 22 و 23 سبتمبر 1957م وكذلك المؤتمر الرابع المنعقد ببئر الباي والذي بين الوضعية التي تعيشها الجزائر الشقيقة.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الجانب الإعلامي

اهتمت قيادة الثورة التحريرية والنشاطات الإعلامية وذلك بفتح مكتب للدعاية والإعلام بتونس منذ شهر مارس 1956م وكان هذا المكتب في البداية تابعة لجبهة التحرير الوطني بقاعدة تونس.<sup>2</sup>

ويقوم المكتب بإشراف على كل النشاطات الإعلامية السياسية كصحيفتي المقاومة والمجاهد وإذاعة صوت الجزائر بتونس وكما يتكلف المكتب بالاتصالات مع الصحف المحلية والدولية.<sup>3</sup>

### 1. الصحف والنشريات:

اهتمت الثورة الجزائرية بميدان الدعاية الإعلامية مبكرا وقررت منذ نهاية 1955م إنشاء صحيفة تعبر عن توجهات الثورة وأهدافها فظهرت جريدة المقاومة الجزائرية في 3 طبعات الأولى في باريس وثانية في المغرب والطبعة<sup>4</sup> التونسية تختلف عن طبعتي الأخرتين رغم أنها متأخرة في الصدور عنها وكانت تطبع بمطبعة تقليدية صغيرة بنهج المفتي قرب جامع زيتونة وهي نصف شهرية صدر العدد الأول بتاريخ<sup>5</sup> نظرا للبعد الإعلامي في التعريف بالقضية الجزائرية انتهجت جبهة التحرير الوطني في أن تتخذ المغرب العربي مركزا إعلاميا لها لأهمية المنطقة حيث كانت كل من صحيفة المجاهد والمقاومة دور كبير لهما.

<sup>1</sup> الحبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص 222.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 83.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 83.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 84.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 84.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

واكبت صحيفة الصباح التونسية اليومية بتغطية مختلف جوانبها السياسية والعسكرية وأيضاً صحيفة العمل الناطقة بلسان الحزب الدستوري الحر التي كانت لها دور متميز في مساندة الثورة الجزائرية كما يؤكد العديد من الملاحظين إذ قامت الصحيفة بحملة واسعة ضد تشويه الذي شنته الصحف الفرنسية في حق الثوار الجزائريين.<sup>1</sup>

وكذلك مجلة الفكر فقد تجاوزت مع الثورة الجزائرية منذ ظهور العدد الأول في أكتوبر 1955 مواستمرت تتابع أحداث طيلة 7 سنوات.<sup>2</sup>

وعليه فقد لعبت الصحف التونسية دور كبير في دعمها للقضية وذلك بفضل مفكريها.<sup>3</sup> وإعلامياً وتضامناً مع الشعب الجزائري استقبل التونسيون الوفد الجزائري الذين عقدوا دورة صحفية والتي حضرها الرئيس بورقيبة وطرحوا فيها عن حقوق الشعب الجزائري السياسية.<sup>4</sup> وعبرت كذلك صحيفة الاستقلال التونسية حيث نشرت مقالات تحت عنوان الاستقلال لتونس والمغرب مادامت الجزائر محتلة وقامت بانتقاد شمال إفريقيا بضرورة دعم إخوانهم وذلك للوصول إلى مبتغاهم.

وعلى نفس الخط سارت مجلت روز اليوسف فقد وجهت انتقاداً للحكومات العربية اتجاه القضية الجزائرية ونشرت مقال حول ذلك في 13 جانفي 1958م حيث رأت<sup>5</sup> أن المواقف تتجسد في الأفعال وليس الأقوال وصرحت أنها معجبة ببسالة الشعب الجزائري.<sup>6</sup> وقد عبرت هذه النخب من خلال كتابة مذكرة موحدة تتبعهم ملاحق عن الجزائر وقد من للدول المشاركة في المؤتمر لدعم القضية الجزائرية والمغربية والتونسية.

<sup>1</sup> عبد الله مقالتي: المرجع السابق، ص 89.

<sup>2</sup> مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1945-1962، ص 132.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 132.

<sup>4</sup> جريدة المقاومة: ندوة صحفية هامة، العدد، 12، 3 جوان 1957، ص 6.

<sup>5</sup> بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا، تحت إشراف أستاذ إبراهيم مياسي، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009، ص 230.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 231.

### المبحث الثاني: من خلال النشاط السياسي

لقد ساهم الجانب السياسي جانب رسمي من خلال موقف بورقيبة وصالح بن يوسف الذي كان له دور في دعم القضية الجزائرية وكذلك مشاركة تونس في مؤتمرات الإفريقية والآفروآسيوية وذلك من أجل دعم دول الإفريقية ونقلتها بعدها القضية إلى الجامعة العربية والتي ساعدت بذلك القضية وقامت بعدها عرض القضية في المحافل الدولية في مختلف دوراتها وقد كان لتونس دور فعال.

#### 1. الموقف السلبي:

لقد اتبع بورقيبة<sup>1</sup> سياسة التقرب والليونة مع فرنسا من أجل تحقيق الاستقلال التونسي<sup>2</sup>. وكذلك التقرب من مسؤولي الثورة الجزائرية وحثهم على عدم التحالف مع خصمه صالح بن يوسف<sup>3</sup>، الذي كان تياره يتمثل بالاستقلال التام ووحدة الكفاح في المغرب العربي<sup>4</sup> وراهن على إطار التضامن المغاربي ولكن صورة بورقيبة في أحضان فرنسا كانت ضربة قاسية للجبهة الجزائرية، ولهذا قامت بالتحالف مع صالح بن يوسف المتمسك بمبادئ لجنة تحرير المغرب العربي وبناصر الثورة الجزائرية<sup>5</sup>.

#### 2. الموقف الإيجابي:

خفف من حدة الصراع الذي كان بين تيارين إثر إعلان فرنسا على استقلال تونس 1956م وفي سياق للعلاج الأحادي في بلدان الشمال الإفريقي وبتغلب تيار بورقيبة

<sup>1</sup>عاش بورقيبة القرن 20 كله بامتلاء وامتياز لقد ولد في أول إطلالته وكان آخر من يرفع له منديل الوداع أطلقت على بورقيبة الزعيم والمجاهد عاش مناضلا لا يتقله غبار وزعيما لامعا بلا منازع ورئيسا مدى الحياة فوق كل الشبهات. ينظر: الطاهر بلخوجة الحبيب بورقيبة سيرة زعيم على عصر، ط1، 1419-1999، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص01.

<sup>2</sup>إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص111.

<sup>3</sup>ولد هذا المناضل (1907-1961) تولى الإشراف على الحزب الدستوري الحر في غياب بورقيبة عارض سياسة بورقيبة لتفاوضية وطالب بالاستقلال تونس ووحدة المغرب العربي. ينظر: خليفة الشاطر وآخرون، تونس عبر التاريخ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005، ص173.

<sup>4</sup>آسيا خشمون: الدعم العربي والإسلامي للثورة الجزائرية (تونس، مصر، أندونيسيا، باكستان أنموذجا) مذكرة مقدمة لنيل ماستر تحت إشراف مؤن المعمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، 2013-2014، ص31.

<sup>5</sup>عبد الله مقلاتي: بحوث في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان2018، ص108.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

صرح حسين تركي في 28 ماي 1956م "استعمارية فاضحة ولا نؤمن باستقلال أي قطر ولذلك فإننا نؤمن أن استقلال تونس ومراكش متوقف على استقلال الجزائر.

فقد ربطت تونس مستقبلها بمستقبل الكفاح في القطر الجزائري وأكدت أنه لا يوجد استقلال بصفة حقيقية حتى تتحرر الجزائر من قيود الاستعمار.<sup>1</sup>

حيث قدم رئيس حبيب بورقيبة لفكرة تسوية الحرب الجزائري في إطار المغرب العربي حيث قال: أعتقد أن أحسن وسيلة لتسوية المشكل الجزائري هو تخفيف توازن بين سيادة الجزائر أي نوع من التعاون الجديد الذي يربط دول المغرب العربي الثلاث بفرنسا، وبذلك أحببت مساعي هذه الوساطة حيث قامت فرنسا باختطاف<sup>2</sup> الطائرة التي نقل فيها الزعماء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد شطبيبي: العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تحت إشراف الأستاذ عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص91.

<sup>2</sup> محمد الملي: المغرب العربي بين حسابات الدول ومصطلح الشعوب، ط1، 1981، دار الكلمة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص30.

<sup>3</sup> أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، ط1 (1426هـ/2005) المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص147.

### 3. مساعي بورقيبة اتجاه القضية الجزائرية

صرح الرئيس بورقيبة في 12 جويلية 1958م قائلاً بأنه يعطي ضمانات في استمرار دعمه للقضية الجزائرية والتي تكون من الرباط إلى مصر وقد أخبر بورقيبة الدبلوماسيين للاستجابة للحوارات الخاصة ويجب ألا تخرج القضية في أخبار والجرائد.<sup>1</sup> قد أدلى رئيس بورقيبة إلى صحيفة العلم بأن الوحدة سوف تكتمل عندما نعمل مع بعضنا تونس والمغرب وليبيا وعند تحرير الجزائر لأن هذا شرط أساسي لتحقيق هذه الأمنية.<sup>2</sup>

### 4. دعم القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية وآفرو آسيوية:

#### 1.4. مؤتمر باندونغ 186 24 أبريل 1955م:

احتضنت اندونيسيا مؤتمر باندونغ الذي شاركت فيه جبهة التحرير الوطني والتي تلقت<sup>3</sup> دعم الدول العربية وحيث قام المؤتمر بتحضير اتجاهين هما:

- تشكيل بعثة شمال إفريقيا موحدة تشارك بصفة عضو ملاحظ.
- كما قرر مؤتمر باندونغ كذلك إنشاء منظمة عالمية للتضامن بين شعوب آسيا وإفريقيا.<sup>4</sup>
- وكان من أهم نتائج توصل إليها مؤتمر باندونغ قيام 14 دولة من إفريقيا وآسيا يتقدم طلب إلى جمعية العامة للأمم المتحدة للبحث عن القضية الجزائرية في دورتها العاشرة وذلك من أجل تسجيلها ضمن جدول أعمالها على أساس مبدأ تقرير المصير.<sup>5</sup>

وقد حضر في هذا المؤتمر الحركات الاستقلالية المغاربية بتكوين بعثة موحدة تتكون من صالح بن يوسف وعلال الفاسي، وحسين آيت أحمد، وعليه وقد وصل مؤتمر باندونغ

<sup>1</sup>El moudjahid, chantage sur le pétrol- 4 juillet, 1958 page 7.

<sup>2</sup>جريدة المجاهد: زعماء المغرب في خدمة الوحدة، العدد30، 15 / 3 / 1958، الجزائر، ص3.

<sup>3</sup>سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 151.

<sup>4</sup>عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954/1960، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص216.

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص217.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

إلى الجهات الأربعة من العالم ولقد أدرك السياسة العالم الغربي وأجهرتة العلمية أن مؤتمر باندونغ تيار سياسي جديد وحدث دولي عملاق.<sup>1</sup>

### 2.4. مؤتمر القاهرة: 1957/12/26م، 1958/10/1م

يعد نجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ تلاقت شعوب إفريقيا وآسيا مؤتمر القاهرة، وقد ضم 500 مندوب و44 دولة إفريقية منهم رئيس الوفد التونسي علال بلهوان الذي عالج القضية الجزائرية خلال تدخله من عدة نواحي حيث قال: لو شبها قضية الجزائر في إفريقيا لشبهاها بقضية الهند وآسيا فلما استقلت الهند استقلت شعوب آسيا كلها فاستقلال الجزائر سيكون ضربة قاضية للاستعمار في إفريقيا كلها.<sup>2</sup>

### 3.4. مؤتمر أكر: 15 و22 أبريل 1958م

قبلت جبهة التحرير الوطني الجزائري في مؤتمر للدول الإفريقية والذي عقد في أكر في الفترة بين 15 و22 أبريل 1958م، وقد أيدت الدول الإفريقية حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتعزيز مصيره ووحدت على اتخاذ الخطوات المناسبة للشرع في الحصول على هذا الحق، وقد درست عدة نقاط في المؤتمر:

- الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال وتحطيم كل الأوضاع الاستعمارية.
  - درست مظاهر الاضطهاد العنصري والاستغلال البشع في جنوب إفريقيا.
  - القيام بنشاط دبلوماسي فعال لصالح القضية الجزائرية.
  - وشارك هذه الندوة شخصان ذات وزن سياسية منهم الرئيس الحبيب بورقيبة<sup>3</sup>
- حيث وصف هذا المؤتمر بأنه باندونغ الإفريقي وصنع أيضا عدة جهات أخرى تمثلت ضرورة تبادل وجهات النظر حول السياسية الخارجية ومصير البلاد ومن الوفود الجزائرية

<sup>1</sup> أحمد بشيري، المرجع السابق، ص45-46.

<sup>2</sup> مجلة الدراسات الإفريقية: القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسبوي بالقاهرة، العدد5، نوفمبر 2016، ص107.

<sup>3</sup> مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 310-313..

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

محمد يزيد ومحمد بن يحيى والرشيد قايد، وإثر وصول وفد جبهة التحرير قال بأنه سيشارك في المؤتمر بصفته مستشار الوفد التونسي.<sup>1</sup>

وقد نص المؤتمر أيضا على مطالب أخرى في خصوص القضية الجزائرية: أن تدخل سريعا في مفاوضات مع الجزائر.

تطلب من جميع الأمم المحبة لسلم أن تضغط على فرنسا لكي تتخذ سياسة تتلائم مع الميثاق الأممي.<sup>2</sup>

وعلقت جبهة التحرير الوطني على مؤتمر أكرا وذلك بفضل القرار الذي أصدره من خلال

إنشاء لجنة دائمة تطوق على جميع بلدان العالم لتشرح المشكل الجزائري فهذا قرار لم يسبق له نظير.<sup>3</sup>

### 4.4. مؤتمر منروfia:

جمع هذا المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة وقد انضمت الحكومة المؤقتة الجزائرية لأشغال مؤتمر كعضو رسمي حيث رُفِر العلم الجزائري إلى جانب رايات الدول الإفريقية المستقلة كانت تونس من بين الدول الإفريقية وكانت تتمخض جلساته الاعتراف بالقضية ومساندتها.<sup>4</sup>

اتخاذ قرارات صارمة ضد التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الكبرى الجزائرية فحق بذلك انتصار على الصعيد الدبلوماسي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> جريدة المجاهد: مؤتمر أكرا الإفريقي، العدد 22، 15/4/1957، الجزائر، ص10.

<sup>2</sup> جريدة المجاهد، اللائحة التي صادق عليها مؤتمر أكرافي، الجزائر، العدد22، 8/5/1958، الجزائر، ص15.

<sup>3</sup> جريدة المجاهد، ماذا تعلقون عن مؤتمر أكرا، العدد 23، 8 ماي 1958، الجزائر، ص8.

<sup>4</sup> مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص328.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص329.

### 5. دعم الأحزاب السياسية.

#### 1.5. مؤتمر المهديّة 18 إلى 20 يونيو 1958م

تقرر في مؤتمر طنجة المراكشي أن يلتقي ممثلو المغرب وتونس في مدينة مهديّة بتونس في الفترة من 18 إلى 20 يونيو 1958م، وذلك لتنفيذ قرارات بعض المسائل التي تخص التعاون في المجالين السياسي والدبلوماسي ولكن تأجيل تشكيل حكومة مؤقتة.<sup>1</sup> إلا أنه ورغم هذا فقد أكد أعضاء المؤتمر على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال.<sup>2</sup>

وأعطت رئاسة هذا المؤتمر إلى السيد<sup>3</sup> فرحات عباس وقد أعطى الباهي الأدغم الكلمة عند افتتاح الجلسة والذي أكد بدوره أن تكون أشغال المؤتمر سرية وتضمن جدول أعماله<sup>4</sup>

- تطبيق نتائج وقرارات مؤتمر طنجة.

- دعم الثورة الجزائرية

- جلاء قوات الاستعمارية من منطقة المغرب العربي.

- إدانة سياسة الجنرال شارل ديغول العسكرية في الجزائر.

- الإسراع في تأسيس حكومة مؤقتة جزائرية ودعمها.

المكتب الدائم.

- المجلس الاستشاري.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص198.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص198.

<sup>3</sup> ولد فرحات عباس في مدينة الطاهير بولاية جيجل 24 أوت 1899 في وسط عائلة معروفة في الناحية بورعها ومكانتها الاجتماعية تخرج من كلية الصيدلة 1933 كان يكتب مقالات سياسية وينشرها في جريدة التقدم شارك في المؤتمر الإسلامي 1936 أصدر في 1943 بيان بعد نزول الحلفاء ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1958 أول رئيس للحكومة المؤقتة. ينظر: أبو عمران الشيخ وفريق من الأساتذة، معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص293-294.

<sup>4</sup> مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص70.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص71.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

ومن قراراته أيضا تنصيب سكرتارية دائمة تتكون من 6 أعضاء الجزائر:<sup>1</sup>أحمد بنو منجل وأحمد فرتسيس<sup>2</sup> وعن المغرب الدكتور بناني ومحمد القاسي وعن تونس عبد المجيد شاكر وأحمد شليلي، وتم الاتفاق على أن تتفرع السكرتارية إلى مجموعتين الأولى مقرها الرباط وتتكون من مغربيين وجزائري والمجموعة<sup>3</sup> الثانية مقرها تونس وتتكون من تونسيين وجزائري ويمكنها الاجتماع (الأمانة دوريا في الرباط أو تونس)<sup>4</sup>.

صحيح أن المؤتمر أعلن أن الموقف الرمي والاهتمام الذي أظهره البلدان الشقيقان حول دعمهم الجزائر لكن النقاش قد أظهر أمرين هما:

– التهرب من موقف واضح بشأن المساعدة وحجم الالتزام لدعم المجهود الحربي.

– تقديم المساعدة الإنسانية للاجئين الجزائريين.<sup>5</sup>

وعليه فإن مؤتمر تونس قد آثر تأويلات مغرضة خصوص عند تسجيل ملاحظات كونه يحث على وحدة المغرب العربي، هذا ما بث الرعب في فرنسا والدول الغربية ولهذا أرادت تخريب مؤتمر طنجة وخطته تابعة الذي هو مؤتمر مهدية لكنهم نسوا تونس والمغرب.<sup>6</sup>

---

<sup>1</sup> ولد سنة 1906 والده كان معلما درس الحقوق فأصبح محاميا ورافع من أجل مصالي الحاج 1936 كان مقربا من فرحات عباس في منصب أمين التحق بالثورة 1956 شارك في مفاوضات مولان ممثلا للحكومة المؤقتة. ينظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 309.

<sup>2</sup> ولد سنة 1912 بمدينة غليزان، دكتور في الطب، ناظر إلى جانب فرحات عباس في حركة أحباب البيان والحريّة ثم في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري التحق بالثورة رفقة فرحات عباس سنة 1955، عين منصب وزير المالية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية ثم عمل في الدبلوماسية بعد الاستقلال عين وزير للمالية لفترة وجيزة. ينظر: نفسه، ص 307.

<sup>3</sup> أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 154.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 154.

<sup>5</sup> محمد الميلي: المرجع السابق، ص 105.

<sup>6</sup> من طنجة إلى المهديّة، جريدة المجاهد، العدد 26، الجزائر، 1957/8/2، ص 2.

### 2.5. مؤتمر إفريقيا:

تكرس العالم الدبلوماسي التونسي في اتجاه دعامة قوية للقضية الجزائرية تتمثل في البعد الإفريقي حيث كان الحضور الجزائري والتونسي فعالا على المستوى الإفريقي خلال ندوات الشعوب الإفريقية ومؤتمرات البلدان الإفريقية المستقلة وتؤكد الدعم التونسي للقضية حيث احتضنت تونس 1960م الندوة الثانية للشعوب الإفريقية.<sup>1</sup>

وحققت الندوة نجاحا سياسيا للوفود الجزائري بإعلان الوفود والمنظمات الشعبية الإفريقية تأييدها لكفاح الشعب الجزائري واحتضنت تونس مرة أخرى المؤتمر الثالث للدول الإفريقية<sup>2</sup> في جوان 1960م، وبذلك جهود معتبرة لصالح دعم القضية وكسب موقف الدول المستقلة لصالح مساندة الجزائر في المحافل الدولية وهذا ما أكدته الرئيس بورقيبة أثناء اجتماعه برؤساء كامرون والنيجر والسنغال في نوفمبر 1960م،<sup>3</sup> إذا عبر عن ضرورة مساندة الدول الإفريقية للقضية الجزائرية.<sup>4</sup>

### 6. دعم تونس للقضية الجزائرية في الجامعة العربية.

ناقشت اللجنة السياسية للجامعة العربية الوضع وخصصت ميزانية لها فقررت الاستمرار في تأييد لها وكذلك بفضل مساعدة الدول العربية والانتفاف حولها.<sup>5</sup> وعندما تلقى اللجنة مذكرة الجبهة التحرير الوطني بخصوص قضية اللاجئين حيث عالجتها فقامت بتخصيص ميزانية لها.<sup>6</sup>

وأما عن تونس فقد تعددت مساعيها السياسية من خلال ما قام به بورقيبة وكذلك تنسيقها مع الدول الغربية من أجل القضية الجزائرية أما في خصوص الجامعة العربية فرغم

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص126.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص126.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص127.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص127.

<sup>5</sup> أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، هذه هي الجزائر، ص238.

<sup>6</sup> جريدة المجاهد، المقال السابق، ص12.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

الخلاف الذي كان بين تونس ومصر إلا أنها قد دعمت من خلال الانضمام إلى جامعة جوان 1961م، وأصبحت تتعاون مع الدول العربية لدعم سياسة الحكومة المؤقتة.<sup>1</sup>

وفي السياق كذلك جريدة الصباح التونسية مؤتمراً باندونغ 20 أبريل 1955م والذي وقعه الزعيم الجزائري حسين آيت أحمد والمغرب الزعيم علال الفاسي.

وبفضل ذلك تطورت العلاقات الجزائرية التونسية ومنه انتقلت من العمل السياسية الوحدوي المغربي إلى العمل السياسي الثنائي وأصبحت الصحف التونسية تزداد اهتماماً بالثورة الجزائرية.

ولم تكف جريدة الصباح التونسية بنشر الأخبار التي تزودها وكالات الأنباء العالمية وإنما كانت تنشر تعتمد على نقل مقالات التي تنشرها الصحافة سواء في فرنسا أو بلاد المغرب العربي.<sup>2</sup>

### 7. دعم تونس للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

لم يكن كفاح الجزائر منحصراً في جمل البندقية والرشاش وإنما كذلك قد أحرز انتصار آخر تمثل في الخروج في المحافل الدولية وذلك لإسماع كلمتها وتمزيق الستار الحديدي الذي تواجهه وقد ساندت القضية الجزائرية من دوراتها:

#### 1.7. الدورة الحادية عشر 1956م:

في منتصف 1956م وقبل حلول موعد الافتتاح أعمال الجمعية العامة عقد مندوبو الدول الإفريقية والآسيوية

اجتماعاتهم وقد وافقت في هذه الدورة 13 دولة في إدراج القضية في هيئة الأمم.

وبعد قامت الكتلة الإفريقية الآسيوية بطرح القضية من جديد ومناقشتها على اللجنة السياسية وتقدمت 22 دولة بمشروع قرار<sup>1</sup> تضمن حق الشعب في تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، المغرب العربي والثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 125.

<sup>2</sup> حمود شطيبي: المرجع السابق، ص 87-80.

وبعدها كذلك عقدت الجمعية العامة اجتماعا وطرحت القضية الجزائرية من جديد 15 فيفري 1957م والتي عبرت في إمكان التوصل إلى حل سلمي ديمقراطي يتماشى ومبادئ الأمم المتحدة وميثاقها وبعد مناقشة هذا المشروع من خلال التصويت وقد كانت تونس من بين الدول التي وافقت على المشروع وأكدت على ضرورة رفع الظلم والألم على الشعب الجزائري.<sup>3</sup>

### 2.7. الدورة الثانية عشر: من 16 سبتمبر 1957م إلى ديسمبر 1957م:

وتزامنت هذه الدورة أثناء مبادرة رئيس بورقيبة عرض الوساطة التونسية حيث تم إجراء مفاوضات والتي تقتضي الوصول إلى حل عادل يقضي بتمكين الشعب الجزائري<sup>4</sup> من تحقيق سيادته وفق مبادئ الأمم المتحدة وتم مناقشة هذه المطالب على اللجنة في 27 نوفمبر 1957م وتم التصويت إلا فرنسا وجنوب إفريقيا تغيبتا.<sup>5</sup>

### 3.7. الدورة الثالثة عشر 17 سبتمبر 1958م إلى 13 ديسمبر 1958م:

نوقشت القضية في عشر اجتماعات متتالية في اللجنة الأولى في ديسمبر 1958م ولم يشارك الوفد الفرنسي في المناقشة وفي اللجنة العامة تم مشروع قرار ودخول القضية تقدمت به 17 دولة من إفريقيا وآسيا.<sup>6</sup>

وجاء في المقدمة إشارة إلى الفقرات الملزمة الأخرى بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وأنها معنية بمواصلة الحزب ولاحظت استعداد الحكومة المؤقتة الجزائر على التفاوض وقد قدمت تونس تدخلها من خلال تناول السيد المنجي<sup>7</sup> سليم مندوب الجمهورية

<sup>1</sup> يحي بوعزيز: توارث الجزائر في القرنين التاسع وعشرون، دار البصار، الجزائر، 2009، ص 228-299.

<sup>2</sup> حبيب حسن اللولب وآخرون: تدويل القضية الجزائرية والتحرك الأمريكي، مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، جوان 2017، مسيلة، ص 246.

<sup>3</sup> عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 10.

<sup>4</sup> محمد الميلي: مواقف جزائرية، المرجع السابق، ص 50.

<sup>5</sup> أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 116.

<sup>6</sup> محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1957، تر: علي تايلبت وآخرون، الكرامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 105.

<sup>7</sup> محمد علوان: المرجع السابق، ص 106.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

التونسية فأكد عزم تونس على الاستمرار في إعانة الحكومة الجزائرية وحذر العالم من استمرار الحرب في الجزائر حيث قال: إن الجزائر ولاشك هي البلد الوحيد في العالم الذي تجري فيه حرب ساخنة واعتبر أن هذا حرقاً لقانون وميثاق الأمم المتحدة وقال أن الحل الوحيد إجراء استفتاء جدي تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة وقال بأن مصير تونس لا ينفصل عن مصير الجزائر.<sup>1</sup>

تدويل القضية الجزائرية من خلال الجهود التونسية من خلال لقاءاتها مع شخصيات عالمية:

قامت الحكومة التونسية بمساع حثيثة مع الحكومات الأوروبية وذلك من أجل إخراج القضية الجزائرية من خلال إنقائها مع أطراف التي تمثلت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستعملت في ذلك القيام بعدة حملات تحسيسية وتوعوية.<sup>2</sup>

حيث اغتم الرئيس بورقيبة زيارته مع الولايات المتحدة الأمريكية في خريف 1956م لتمثيل تونس في الأمم المتحدة وكذلك المشاورات مع الرئيس الأمريكي دواين ديفيد إيزنهاور وشرح له القضية الجزائرية وأطلعاه على مبادئ التي تمثلت في الاعتراف الشعب الجزائري في تقرير مصيره.<sup>3</sup>

وخلال لقائه بالرئيس الأمريكي أعطى بورقيبة تفاصيل حول القضية الجزائرية ووقع تبادل الآراء في شأن الحلول الممكنة وقد صرح بورقيبة بأنه لا يمكن وفق القتال حتى يتم الاعتراف الشعب الجزائري في الاستقلال وقام كذلك السفير زيارة إلى وزارة الخارجية الأمريكية جون فوستر دالاس كيندي الذي هذا الأخير انتقد سياسية فرنسا ضد الجزائريين.

<sup>1</sup>جريدة المجاهد: انتصارات الجزائر في الحفل الدولي، العدد80، 12 أكتوبر1960، ص9.

<sup>2</sup>حبيب حسن اللولب وآخرون، مجلة البحوث التاريخية، المرجع السابق، ص248.

<sup>3</sup>نفسه، ص248.

## الفصل الثاني .....الدعم التونسي للقضية الجزائرية

وفي إطار المساعي كذلك استقبل بورقيبة 13 جوان 1957م المستر ألم روسف وزير خارجية البريطاني المكلف بشؤون إفريقيا والشرق الأوسط وعند محادثتهم طلب بورقيبة دعم بريطانيا لإيجاد حل سلمي والقضية الجزائرية وذلك وفق لمبادئ الأمم المتحدة. وكذلك استقبل الرئيس حبيب بورقيبة رئيس الحكومة السويدي تاج إيرلند وتناولت المحادثات حول القضية وطلب بورقيبة من السويد التدخل لدى فرنسا.<sup>1</sup>

وأخيرا امتزجت الدماء التونسية بالدماء الجزائرية في كل الأحداث وبذلك ازداد التضامن والدعم التونسي للقضية في كافة المجالات سياسية وعسكرية، ودبلوماسية فمن الناحية الجماهيرية وقفت الشعوب التونسية من خلال اجتماعات ومظاهراتها وكذلك المنظمات العمالية كلها تحالفت لتدعيم القضية الجزائرية ولا أنسى كذلك دور المرأة كذلك وقد قدم كذلك الإعلام التونسي كل مجريات الثورة الجزائرية وشعبها المناضل حتى وصلت القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية بفضل النخب السياسية وعليه فقد أكدت تونس مصيرها المشترك معها.

<sup>1</sup> حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص 253-255.

## الفصل الثالث:

### الدعم المغربي للقضية الجزائرية

المبحث الأول: من خلال العمل الجماهيري

المبحث الثاني: من خلال العمل الإعلامي

المبحث الثالث: من خلال النشاط

السياسي

### تمهيد:

إن نجاح القضية الجزائرية كان دائما مرهونا بالعوامل التي تمثلت في مختلف مظاهر الدعم والمساندة من قبل الدول المغاربية على المغرب الذي اعتبر أن القضية الجزائرية من أبرز قضايا المغرب العربي وأن استقلاله ناقص مادامت الجزائر مازالت تحت السيطرة الاستعمارية ولهذا قدمت للمغرب مسانبتها من الجانب الرسمي والدبلوماسي.

### المبحث الأول: من خلال النشاط الجماهيري

مثلما عبر الشعب التونسي والليبي عن تضامنه الشعبي مع القضية الجزائرية عبر كذلك الجماهير المغربية وقوفها إلى جانب إخوانها الجزائريين باعتبار المغرب كقاعدة خلفية للكفاح الجزائري فقد كان دوره فعال ومتميز.

دعم الشعب المغربي إخوانهم الجزائريين في كفاحهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية رغم محاولة الاستعمار الفرنسي للقضاء عليها إلا أنه لم يتهاون في المساندة<sup>1</sup> ومن مظاهر دعمه تتجلى من خلال تأسيسه لجنة مغربية والتي كان هدفها دعم الشعب من خلال التبرعات وكذلك تنظيم أيام تضامنية" يوم الجزائري وأسبوع الجزائر"<sup>2</sup> وكذلك القيام بتنشيط إضرابات رمزية التي شملت مختلف الجوانب وتنظيم مهرجانات في دور السينما والمساحات العمومية والتي ثم فيها إلقاء الخطابات<sup>3</sup>

ولقد شملت المظاهرات والإضرابات أسلوب من أساليب التعبير من خلال خروج الإتحاد المغربي للشغل في حملة إضرابات عندما تم اختطاف القادة جبهة التحرير الوطني تضامن معه وعقدوا تجمعات حاشدة بكافة المدن المغاربية.<sup>4</sup>

وعبرت كذلك المنظمات القومية بالمغرب الأقصى بالقيام بإضراب عاما لمدة ساعة يوم الخميس 13 جانفي 1958م، وذلك لتأييد كفاحها مع الشعب الجزائري في تحقيق

<sup>1</sup> سعاد بولجويحة، المرجع السابق، ص 92.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 92.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 92.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص - ص 582، 583.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

مصيره حيث أقدم الشعب المغربي بغلق كل المتاجر وتعطلت حركة التنقل<sup>1</sup> وفي السياق التضامن أيضا تأسس مؤتمر في مدينة طنجة الذي جمع فيه النقابيين المغاربة الذي كان 20- 22 أكتوبر 1957م والذين خرجوا فيه بالإجماع على استعمال كل الوسائل الممكنة للتعجيل باستقلال الجزائر<sup>2</sup>.

واجتمعت كذلك جامعة النقابات اجتماع في جنيف وقد ضم اتحادات تونس وليبيا ومغرب حيث تعهدوا بتنفيذ قرارات متعلقة بالجزائر والقيام بمساعي ضرورية لإجبار الحكومة على إطلاق صراح نقابيين الجزائريين ومساعدة العمال وعائلاتهم اللاجئة التي تتواجد في تونس والمغرب<sup>3</sup>.

وقام كذلك حزب الاستقلال المغربي وحزب الشعب باستدعاء أنصارهم إلى الإعلان بإضراب وقد كان هذا الموقف قلق بالنسبة للحكومة الفرنسية<sup>4</sup> وكونت كذلك الجمعيات الوطنية المغربية التي قامت باستقبال المترددين الجزائريين وجمع لهم الأموال والأغذية<sup>5</sup>. وكانت الطبقة المثقفة تقدم خدماتها للقضية الجزائرية مثل ما قام الطلاب المغربية بالخروج إلى الشوارع في مظاهرات منددين ما تمارسه فرنسا من قمع ضد الشعب الجزائري<sup>6</sup>، وأكد الإتحاد الوطني لطلبة المغرب خلال مؤتمره الخامس في جويلية 1960م على ضرورة مشاركة فعالة لشعوب وحكومات المغرب لمؤازرة إخوانهم الجزائريين<sup>7</sup>، وكذلك عقد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب مؤتمره الثاني بالرباط إلى التضامن مع الشعب الجزائري<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> بدون كاتب، التضامن العربي، جريدة المقاومة، العدد، 6فيفري 1957، الجزائر، ص80.

<sup>2</sup> عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص102.

<sup>3</sup> بدون كاتب، جامعة النقابات الحرة في خدمة اللاجئيين، جريدة المجاهد، العدد22، 15أفريل 1958، ص9.

<sup>4</sup> بدون كاتب، تأييد الشعوب العربية، جريدة المقاومة، العدد20، دون تاريخ، ص4.

<sup>5</sup> بدون كاتب، قضية اللاجئيين، جريدة المجاهد، العدد12، 15 جانفي 1957، ص3.

<sup>6</sup> عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص595.

<sup>7</sup> عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص595.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص595.

### 1. دور الأحزاب السياسية:

كانت المغربية دور رئيسي في تعبئة الرأي العام المغربي والضغط على النظام الملكي لدعم القضية الجزائرية مثل ما قام به حزب الاستقلال المغربي وتجلي موقفه من خلال أن برنامجة الحكومي تناول في مقدمته القضية الجزائرية.<sup>1</sup>

وأما عن حزب الإصلاح المغربي الذي اهتم كذلك بتفاصيل القضية الجزائرية لا تنسى كذلك الاتحاد الوطني للقوات الشعبية فقد اتخذ في مجلسه الوطني الذي انعقد 21 أكتوبر 1960م بربط نضاله بالشعب الجزائري.<sup>2</sup>

وإثر حوادث مظاهرات 11ديسمبر الدامية في الجزائر تحرك الموقف الشعبي المغربي وذلك بقيام العمال والطلبة والشابات مظاهرات تضامني بالرباط واجتمع المتظاهرون أمام السفارة الفرنسية،<sup>3</sup> وأظهر الشعب المغربي تضامنه الفعلي للكفاح الجزائري ووحدته الترابية حيث عقد عدة مهرجانات كمهرجان الذي انعقد في دار البيضاء الذي ضم 300 ألف شخص في جو من الحماس الشعبي والتأييد للمناصر للجزائريين.<sup>4</sup>

ومهما تقد يمكن القول أن التضامن من الجماهير المغربي لقد اتخذ أبعاد متقدمة لدعمه للقضية الجزائرية وقد تعددت أنواع مظاهر التضامن ولكن كلها تهدف كانت تهدف إلى خدمة الجزائريين.

<sup>1</sup> عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص104.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص104.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص548.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص548.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

### المبحث الثاني: الدعم الإعلامي للقضية الجزائرية

يعتبر الإعلام المغربي أحد وسائل المساعدة للتعرف بالقضية الجزائرية حيث اتخذت جبهة التحرير الوطني من دائرة المغرب الأقصى مركزا إعلاميا لأهمية المنطقة وذلك من أجل مكافحة السياسة الفرنسية.

#### 1. الصحف: جريدة المقاومة:

نظرا للجالية الجزائرية المعتبرة بالمغرب بادرت جبهة التحرير الوطني بإصدار طبعة ثانية لجريدة المقاومة بالمملكة المغربية تحمل نفس الاسم موجها للرأي العام العربي<sup>1</sup>، وشرع في طباعتها بمدينة تطوان منذ أبريل 1956م وكانت تتسرب إلى الجزائر خفية عن طريق المناضلين وقررت جبهة التحرير الوطني في مؤتمر الصومام توحيدها في جريدة المجاهد<sup>2</sup>.

#### 2. جريدة المجاهد:

ظهرت المجاهد لأول مرة كفكرة للثورة 1956م في مدينة الجزائر وكان مؤسسها عبان رمضان حيث لعبت دورا<sup>3</sup> في نقل أخبار الثورة<sup>4</sup>، وانتقلت إلى المغرب إثر اكتشاف مقرها في الجزائر حيث ظهرت بنفس الخط لصحيفة المقاومة الجزائرية بمدينة تطوان والتي أصبحت لسانا ومركزا لجبهة التحرير الوطني إثر صدور القرار الذي اتخذته مؤتمر الصومام، كما ساهمت الصفحة المغربية أيضا في حشد الرأي العام<sup>5</sup> المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وقد جاء في جريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال المغربي يوم 23 أبريل 1956م "إذ لم تتحرر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي

<sup>1</sup> محمد يعيش، دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 15-16، جامعة الجزائر، 2013، ص 285.

<sup>2</sup> برنو توفيق، مغرب الأقصى وثورة الجزائر 1954-1952، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا تحت إشراف الأستاذ خليفي عبد القادر، كلية علوم إنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، علم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015، ص 188-189.

<sup>3</sup> عبد الله بن قلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 103.

<sup>4</sup> خليفة الجندي: حوار حول الثورة، ج2، موقع للنشر، الجزائر، 2000، ص.

<sup>5</sup> أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995، ص 12.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

ومعنى ذلك سنعيش في صحراء قاحلة تحدها الجزائر من جهة والصحراء من جهة أخرى والمحيط الأطلسي من جهة أخرى ثالثة<sup>1</sup>.

كما اهتمت جريدة الأمة الخاصة بحزب الاستقلال المغربي بنشر عمليات القمع التي كانت تمارسها فرنسا ضد الثورة الجزائرية<sup>2</sup>.

### 3. الوسائل السمعية:

كانت المملكة المغربية من أول البلدان الشقيقة التي ساندت تضامنت مع القضية الجزائرية<sup>3</sup> حيث فتحت في أراضيها الإذاعة الجزائرية والتي كانت كالتالي:

#### 1.3 الإذاعة السرية:

أنشأت في شهر ديسمبر 1956م وكان إنشاؤها تنفيذ لقرار مؤتمر الصومام وتزامنت ظهور مع عشية التحضير للإضراب الذي قرره لجنة التنسيق والتنفيذ في الأسبوع الأول<sup>4</sup> من شهر فبراير 1957م وقد مر نشاطها بمرحلتين أساسيتين هما:

- **مرحلة التنقل:** كانت متنقلة شرق الريف المغربي وقرب مدينة مليلة<sup>5</sup>.

- **مرحلة الاستقرار:** محطة إذاعية ثابتة وبعد موافقة السلطان المغربية وكان القائمين عليها قد رتبوا أستوديو بكامل تجهيزاته.

#### 2.3. إذاعة صورة الجزائر:

أنشأت سنة 1956م من فدرالية جبهة التحرير الوطني ب3 محلات في كل من الرباط وتطوان<sup>6</sup>.

أ- **إذاعة تطوان:** عام 1956م كان الإعداد والتقديم للشيخ على عسول المدعو عبد الرزاق وكانت تبث مرتين في منتصف النهار على السادسة مساء<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حميدي إن دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2000، ص15.

<sup>2</sup> برنو توفيق، مرجع سابق، ص189.

<sup>3</sup> الأمين بشيشي، إذاعة صوت الجزائر الحرة للمكافحة، تر: زهير إحدادن، منشورات أصالة وثقافة، الجزائر، 2013، ص31.

<sup>4</sup> محمد يعيش، المرجع السابق، ص379.

<sup>5</sup> عبد القادر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008، ص33.

<sup>6</sup> محمد يعيش، المقال السابق، ص381-382.

<sup>7</sup> عبد القادر نور، المصدر السابق، ص42.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

ب- إذاعة الرباط: عام 1956م شهد انطلاق صوت الجزائر من الرباط وكانت مكونة من زهير إحدادن" و" محمد بن دحوش" وهو مغربي من أصل جزائري" إسماعيل حمداني"<sup>1</sup>.  
وكخلاصة لهذا فقد شكل الإعلام المغربي دور كبير في مساندة القضية بكل وسائله وبذلك ساعدت في إيصال ثوت الصورة والقضية إلى أبعد الحدود لتحقيق المساندة وتحقيق الاستقلال وقام كذلك الإعلام بالضغط على فرنسا وكشف جرائمها البشعة اتجاه الجزائريين.

### المبحث الثالث: الدعم السياسي للمغرب للقصة الجزائرية

#### 1. دعم الملك محمد الخامس والأمير الحسن الثاني للقضية الجزائرية:

بعد استقلال المغرب في 2 مارس 1956م استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا في استقلال المغرب الأقصى من خلال<sup>2</sup> فتح جبهة ثانية لدعم الثورة وكسب حليف طبيعي له حق في الدفاع عن القضية الجزائرية بسبب التجربة المريرة التي عاشها من طرف الاستعمار<sup>3</sup> بالقيام بخلعه من العرش ونفيه في 20 أوت 1953م وبعد عودته من المنفى وتريعه على العرش سنة 1956م ومن الشروط الصعبة التي واجهته التي وضعتها فرنسا<sup>4</sup> والتي كان الغرض منها إيقاف الدعم المغربي للقضية الجزائرية.<sup>5</sup>

حيث اتبعت فرنسا سياسة مع الملك<sup>6</sup> محمد الخامس والتي كانت تهدف إلى قطع علاقتها مساعداته مع الثورة الجزائرية، حيث صرحت لها بأنها تتعامل معها من الناحية العسكرية وقد نجحت الثورة الجزائرية في إقامة صداقة انتهت بالود<sup>7</sup> مع محمد الخامس سلطان مراكش وترتب ذلك ضمان الثورة الجزائرية وتمثلت كذلك علاقات صداقة من خلال

<sup>1</sup> عيد القادر نور، المصدر السابق، ص43.

<sup>2</sup> جمال عبد الناصر، إتحاد المغرب العربي، دراسة قانونية سياسية، دار العلوم، الجزائر، 2004، ص18.

<sup>3</sup> مريم غانم صغير: مواقف جزائرية، المرجع السابق، ص157.

<sup>4</sup> إسماعيل ديش: المرجع السابق، ص157.

<sup>5</sup> عمار بن سلطان وآخرون: المرجع السابق، ص110.

<sup>6</sup> ولد في 1910 - 1961 تولى الحكم 1928 وأكد تعاطفه مع الحركة الوطنية وواجه فرنسا لذلك خلع من الحكم ونفى إلى مدغشقر ثم أعادته توفي سنة 1961. ينظر: عبد الوهاب ألكيالي: الموسوعة السياسية، ج6، دار الهدى، بيروت، دون تاريخ، ص81.

<sup>7</sup> عيد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة، المرجع السابق، ص134.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

مقابلة محمد الخامس لأحمد بن بلة والأمين دباغين<sup>1</sup> وقد عبر بدعمه للقضية الجزائرية أثناء مقابلاته لجيش تحرير المغرب العربي عبد الكريم الخطيب حيث صرح قائلاً: "يا صاحب الجلالة في غيابك أنجزنا<sup>2</sup> مع إخواننا الجزائريين ميثاقا مكتوبا بالكفاح وتحرير شمال إفريقيا ولكن الآن حصلت بلادنا على الاستقلال فيجب أن نتمسك بدعوانا الخاصة بالكفاح المشترك مع إخواننا الجزائريين لأن استقلال الجزائر هو استقلال المغرب العربي".<sup>3</sup>

ومن مظاهر الدعم التي تلقته الثورة الجزائرية من قبل السلطان محمد الخامس بخطاب ألقاه بوجدة عام 1957م إنَّ شمال إفريقيا يكون كل واحد منها قطرا واحدا فتجتمع بيننا الوحدة الجغرافية، الجنس اللغة، الدين والتقاليد مرتبطة بعضها وكل ما يمس الجزائر يحدث صدى عميقا بالمغرب بسبب العلاقة الوثيقة والتلاؤم الشديد الذي بيننا<sup>4</sup> وألقى كذلك خابا آخر في الرباط.

لقد كنا في السنوات الأربع الأخيرة إلى جانب الشعب الجزائري المكافح ولم نبخل عنهم شيء وإنا معهم حتى يحققوا هدفهم الذي هو العزة والكرامة<sup>5</sup>

وفي سياق ذاته صرح أيضا محمد الخامس إلى الدكتور حافظ إبراهيم وبحضور الغالي العراقي بلغ يا حافظ بلغ الإخوة الجزائريين بأن المغرب ملكا وحكومة وشعبا باقون على العهد إلى أن تتحرر الجزائر ونحتفل جميعا بيوم استقلالها وحريرتها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد الأمين دباغين 1917-2004 مناضل ثوري تولى قيادة الحركة الوطنية إثر اعتقال مصالي الحاج، ورشح لقيادة الثورة عمل في الوفد الخارجي وتولى وزارة الخارجية حتى عام 1960. ينظر: حميد عبد القادر: المرجع السابق، ص 307.

<sup>2</sup> سبتي غيلالي: علاقة جبهة الجزائر بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية علوم إنسانية واجتماعية وعلوم إسلامية، قسم علوم إنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 121.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 121.

<sup>4</sup> بدون كاتب: زعماء المغرب العربي في خدمة الوحدة، جريدة المجاهد، العدد 20، 15 مارس 1958، ص 3.

<sup>5</sup> بدون كاتب: تضامن مغربي، جريدة المجاهد، العدد 15، 22 أبريل 1958، ص 6.

<sup>6</sup> برنو توفيق: المرجع السابق، ص 144-145.

### 2. اختطاف الطائرة:

قرر محمد الخامس والرئيس بورقيبة إلى عقد مؤتمر لمناقشة آفاق السلام في منطقة المغرب العربي وإعطاء فرصة لفرنسا كي تصنع للحرب ومحاولة تقريب وجهات النظر بينها وبين قادة الثورة وثم الاتفاق أن يكون 22 أكتوبر 1956م هو تاريخ لعقد المؤتمر الذي احتضنته تونس.<sup>1</sup>

وقامت فرنسا باختطاف الطائرة واعتقال زعماء الثورة<sup>2</sup> استياء عميق في المغرب حيث أعلن محمد الخامس من تونس أن عملية الاختطاف<sup>3</sup> هي تهجم مباشر على سيادة المغرب وحرقا لجميع المواثيق المبرمة وطالب بإطلاق صراح المعتقلين السياسيين، حيث صرح ولي العهد "الأمير حسن" بمجرد ما علم والدي<sup>4</sup> بالخبر اتصل فوراً هاتفياً من تونس بالرئيس الفرنسي "إن الجزائريين كانوا موضوعين تحت حمايتي لقد انتهكت ضيافتني، أن تعرف الروح الإسلامية أنها قضية شرف إنني مستعد على إعطاء ولدي رهينة بدلهم.<sup>5</sup>

حيث قرر الملك محمد الخامس استدعاء سفيره في باريس احتجاجاً على العملية المخجلة وطلب بإرجاع ضيوفه الخمسة لا أكثر أو أقل أو أقوم برفع القضية إلى محكمة لاهاي الدولية<sup>6</sup>

وكما قام كذلك الملك بإرسال رئيس وزرائه البكاي بصفته وزير الخارجية المغرب إلى باريس وذلك لاحتجاج على اختطاف القادة الخمسة عنهم وإذا ستقوم الحكومة المراكشية بقطع علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا<sup>7</sup> وكان الملك لا تفوته الفرصة إلا وطرح القضية الجزائرية.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم طلاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاسها على الثورة 1956-1958، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص252.

<sup>2</sup> مصطفى طلاس ويسام العسلي: الثورة الجزائرية، دار طلاس للدراسات والبحث، دمشق، 1984، ص326.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي،

<sup>4</sup> السبتي غلالي: المرجع السابق، ص156.

<sup>5</sup> جمال الدين الألويسي: مليون شهيد، مطبعة جمهورية، دون مكان، 1970، ص198.

<sup>6</sup> جريدة المقاومة، العدد12، 8أفريل 1957، ص1.

<sup>7</sup> فتحي الديب عبد الناصر و الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص278.

<sup>8</sup> يوسف مناصريه، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013، ص311.

### 3. الدعم المغربي في المؤتمرات الإفريقية والأفروآسيوية:

#### 1.3. مؤتمر طنجة 27 و30 أبريل 1958م:

وقد ضم المؤتمر ممثلين عن حزب الاستقلال وعن الحزب الحر الدستوري وعن جبهة التحرير الوطني وقد فجر هذا المؤتمر آمالا عريضة لدى قواعد جبهة التحرير الوطني.<sup>1</sup>

#### 2.3. قرارات مؤتمر طنجة<sup>2</sup>:

كانت القرارات العلنية التي صادق عليها المؤتمرين فيما يلي:

- إقرار مبدأ تقديم المساعدة المالية للجزائر في حربها.
- ضرورة التأكيد حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال.
- إرسال برقيات إلى الدول الغربية وذلك للمجابهة فرنسا كي تكف عن حربها ضد الشعب الجزائري.<sup>3</sup>
- استنكار دول المغرب إلى قوات الحلف الأطلسي الذي يقوم بمساندة فرنسا.
- تصفية الاستعمار في منطقة المغرب العربي.
- إصدار قرارات حول الوحدة وذلك من أجل إنشاء مؤسسات وحدوية.<sup>4</sup>
- إنشاء سكرتارية (أمانة عامة) دائمة متكونة من 6 أعضاء لكل دولة تقوم بتنفيذ قرارات الأجهزة الأخرى وتتضم مكاتب مكتب في الرباط والآخر في مدينة تونس.
- كما قرر المؤتمرين أيضا عقد لقاءات دورية بين قادة البلدان الثلاثة.
- اعتبار الوحدة المغاربية مشروطة باستقلال الجزائر.<sup>5</sup> وقد صرح ملك المغرب قائلاً عن أمله في أن تتشئ أقطار المغرب العربي (اتحادا فدراليا).
- وعليه فقد خرج حزب المستقبل المغربي خلال جلسته الختامية أكد البعد الوحدوي لمؤتمر طنجة حيث يقول سوف يعرف العالم اليوم من دار طنجة نبأ عظيمًا لطلما تشوقت

<sup>1</sup> محمد ميلي: المرجع السابق، ص 51.

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم 4

<sup>3</sup> سعيد عبادو، مؤتمر طنجة 1958، مجلة المصادر، العدد 1، 1999، الجزائر، ص 161.

<sup>4</sup> سعيد عبادو: المقال السابق، ص 162.

<sup>5</sup> المقال السابق، ص 193.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

إليه آذان المغاربة وسوف يخطو نحو الأسس التي تبني عليها الوحدة، وخرج كذلك إلى دعم الثورة الجزائرية وإقامة حكومة مؤقتة جزائرية وتصفية الاستعمار.<sup>1</sup>

### 3.3. مؤتمر أكرال الأول بغانا 12-15 أفريل 1958م.

بحلول عام 1958م تعزز مركز جبهة التحرير الوطني بموقف إفريقي آخر، إثر توجيه الدعوة لممثليها للمشاركة في مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة في أكرال وبعد بضعة أشهر من مؤتمر القاهرة وقد حضرته الدول الإفريقية الثمانية منهم المغرب حيث اعتبر المشاركون أن القضية الجزائرية مشكلا إفريقيا والثورة الجزائرية هي ثورتهم وسمي هذا المؤتمر بباندونغ الإفريقي.<sup>2</sup>

وكذلك فقد قام مؤتمر طنجة القضاء على المخططات العلمية التي سطرها الخبراء الفرنسيون لتحطيم العربي في المغرب وبذلك هذا ما جعلهم على إعادة تنظيم مخططاتهم من جديد.<sup>3</sup>

### 4.3. ندوة الرباط 28 ماي 1956م:

في إطار دبلوماسية المغربية وفي إطار التضامن المغربي عقد المغرب ندوة في الرباط 28 مارس 1956م حيث ضم حزب الاستقلال المغربي محمد بوسنة وعبد الحفيظ القادري عن الحزب الاستقلال المغربي وأحمد شلبي والفرجاني وقد اتصفت أعمال ندوة مايلي:

- تطور القضية الجزائرية بعد إعلان الحكومة المؤقتة الجزائرية وغداة الاستفتاء الفرنسي وقبل الانتخابات.<sup>4</sup>
- مضاعفة عمل المغرب العربي الموحد لفائدة استقلال الجزائر.

<sup>1</sup> محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، إتحاد كتاب العرب، دمشق (سوريا) 2004، ص 190.

<sup>2</sup> أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 142.

<sup>3</sup> بدون كاتب، مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة، جريدة المجاهد، العدد 23، 8 ماي 1958، الجزائر، ص 12.

<sup>4</sup> Mounyaessem lali, le maroc entre la France et l'algérie (1956-1962), internationales 2011, n:146, page 7.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

- تنصيب الجمعية الاستشارية لأقطار المغرب العربي.

- مضاعفة التعاون بين شعوب وحكومات المغرب العربي.<sup>1</sup>

### 4.4. مؤتمر المهديّة: 27-20 جوان 1958م

التفتت الحكومة المغربية والتونسية لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر مهديّة والذي جاء

لتنفيذ توصيات مؤتمر طنجة ونوقشت خلال التعاون السياسي والدبلوماسي مشكل حكومة

الجزائر وتنصيب سكرتاريه وحضره أعضاء الثلاثة منهم: الدكتور بناني محمد من المغرب.<sup>2</sup>

### 5. دعم المغرب للقضية الجزائرية في الجامعة العربية:

إنّ الجامعة العربية قدمت كل ما تملكه من إمكانيات مادية وسياسية لنصرة القضية

الجزائرية هذا ما جعلها تستغل انعقاد مؤتمر الجامعة العربية بالدار البيضاء في بداية

سبتمبر 1959م وذلك لتبرهن عن مدى فاعليتها وتأثيرها على القرار العربي لصالح القضية

الجزائرية وقد تجلّى هذا مؤتمر الدار البيضاء الذي عبر عن قلقه من الوضع المزري الذي

يعيشه الشعب الجزائري.<sup>3</sup>

وقد أكد هذا الأخير في الاستقلال كما التزمت الجامعة العربية من جهتها ببدل

مساعي دبلوماسية حثيثة لدى الدول الإفريقية وغيرها للاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة

والقيام بالاتصالات مع كافة أعضاء الأمم المتحدة للمؤازرة القضية الجزائرية.

- وقد تقرر في هذا الاجتماع لا سبيل لإيجاد حل سلمي إلا بالتفاوض مع الحكومة

المؤقتة الجزائرية.

- عرض الحالة الخطيرة في مراكز التجمع والمعتقلات.

- القيام بمساعي جماعية ومنفردة من الدول العربية لدى دول الحلف الأطلسي

ومطالبتها بوضع حد لاستعمال الأسلحة.

<sup>1</sup> حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص 438.

<sup>2</sup> عامر خيلة: مؤتمر المهديّة 17-20 جوان 1958، مجلة المصادر، العدد الأول، 1999، ص 27.

<sup>3</sup> سعاد بولجويحة، القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1962/1954، المرجع السابق، ص 235.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

ولقد جاء في الخطاب الذي ألقاه الأمير مولاي حسن نيابة عن جلالة الملك محمد الخامس " إن أعظم المشاكل الأمة العربية والقضايا المهمة في جناحها الغربي قضية الجزائر الشقيقة التي تخوض منذ خمس سنوات غمار حرب قاسية دفاعا عن حقها المشروع في الحرية والاستقلال.

وعليه فإن خطاب<sup>1</sup> محمد الخامس<sup>2</sup> عاملا قويا من تقدم القضية الجزائرية في الجامعة العربية.

إن دول الجامعة العربية اتفقت مع الحكومة الجزائرية المؤقتة اتفاقا كاملا على أن تؤيد الدول العربية إلى حل القضية الجزائرية.<sup>3</sup>

الدعم المغربي للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، لم يقتصر الدعم المغربي للقضية الجزائرية في جانب السياسي والعسكري وتجلى جهود المغرب كذلك دبلوماسيا، حيث قام مندوب المغرب محمد بن عبود في الهيئة كذلك بأن رغبة محمد الخامس والشعب المغربي في وضع نهاية لإراقة الدماء ورغبة المغرب في إيجاد حل وقال بأن مشكلة الجزائر لا تتطلب إصلاحات وإنما مشكل سياسي لن يحله إلا الاعتراف للشعب الجزائري بتقرير مصيري<sup>4</sup>، واستنكر ابن عبود ادعاء فرنسا بأن الجزائر من فرنسا ودافع عن وجود شعب جزائري وبوجود كيانه العظيم حيث عقد محمد ابن عبود بعقد اجتماع 13 جوان 1957م مع مجموعة الدول الأفروآسيوية للبحث في مسألة الجزائر على ضوء التطورات الأخيرة منها مجزرة ملوزة<sup>5</sup> وعليه فإن فرنسا قد ارتكبت جرائم كبيرة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص-ص 235- 237

<sup>2</sup> محمد الخامس من ملوك المغرب الأقصى ولد في مدينة فاس 1909تولى السلطة و مراتب الثانية عشر طالب السلطات الفرنسية عام 1952 باستقلال المغرب الكامل فكان هذا سببا في خلعته و نفيه من سنة 1953مع أسرته الى كورسيكا ثم الى مدغشقر ثم عاد الى بلاده سنة 1955 و اعترفت فرنسا و اسبانيا باستقلال المغرب الأقصى سنة 1956 انظر فرانس بيطار الموسوعة السياسية الجزء الثالث دار اسامة للنشر و التوزيع عمان ، الاردن ، 2013 ص 265 .

<sup>3</sup> سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص237.

<sup>4</sup> برنو توفيق: المرجع السابق، ص 169.

<sup>5</sup> تقع في كل حرب من الحروب التقليدية او الثورية بعض الاحداث المثيرة و الغريبة و هي احداث قد لا تكون ذات اهمية من الناحية العسكرية الا انها تحمل مضمونا كبيرا من حيث تأثيرها في الرأي العام المحلي او العالمي و قد وقع هذا الحدث في قرية ملوزة في اواخر ماي 1957 حيث زعم ان الدكتور من اهل هذه القرية ثلاث اشخاص حيث قال مصالي الحاج ان هذه المجزرة كانت ورائها فرنسا انظر بسام العسلي، الجيش التحرير الوطني، الطبعة 1، الجزائر 1984 ص 105.

<sup>6</sup> برنو توفيق، المرجع السابق، ص 170.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

### 6. دعم المغرب للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

ومن النشاطات السياسية التي قام بها كذلك المغرب مع الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية قيام سفيرها لإقناع الدول التي تدعم فرنسا منها الولايات المتحدة الأمريكية لتغيير سياستها اتجاه الجزائر، حيث قابل محمد بن عبود كذلك رفقة سفراء العرب أيضا باللقاء بوزير الخارجية الأمريكية روانتري موضحين خطورة الوضع في الجزائر.<sup>1</sup>

### 1.6. وفي الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة:

حدد ممثل المغرب أحمد بلا فريخ بقوله إن المغرب مهتم بصورة خاصة بالقضية الجزائرية وأن هناك روابط وثيقة تربطنا بالشعب الجزائري ويجب علينا إيجاد تسوية سلمية للمأساة الجزائرية المؤلمة فهذه قضية أساسية وضرورية بالنسبة لأقطار شمال إفريقيا.<sup>2</sup> وصرح بعدها راو نثري بأنهم مهتمون بالقضية الجزائرية<sup>3</sup> وفي 26 جويلية 1957م تقدمت 22 دولة أفرو آسيوية من ضمنها المغرب بطلب الجمعية العامة لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها للدورة الثانية عشر حيث ذكر مندوب المغرب والقيام بمفاوضات وتسوية بينهم.

وألقى كذلك محمد الخامس خطابا في هيئة الأمم يوم 27 ديسمبر 1957م تضمن تكلم حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وقد كان هذا التصريح أثر كبير في مسار مناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم.<sup>4</sup>

وكذلك صرح ممثل المغرب في هيئة الأمم المتحدة أحمد العراقي: إن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات بل هو مشكل لن يحله إلا الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقريره مصيره.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>برنو توفيق، المرجع السابق، ص 170.

<sup>2</sup>بدون كاتب، المغرب يتحدث عن الجزائر في الجلسة العامة، جريدة المقاومة، العدد 3، دون تاريخ، ص 3.

<sup>3</sup>برنو توفيق: المرجع السابق، ص 170-171-172.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص 172.

<sup>5</sup>دبش إسماعيل: المرجع السابق، ص 106.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

وأعيد بث القضية الجزائرية من جديد في جدول الأعمال في الدورة الثالثة عشر في 16 جويلية 1958م المغرب ورفضت فرنسا الحضور في هذا الاجتماع وأشار المندوب المغربي أن نضال الجزائر دليل ملموس على عملية التخلص من الاستعمار.<sup>1</sup>

ففي الدورة الرابعة عشر صرح الوفود العربية التي كانت حاضرة بدعمها القضية السماح من الشعب الجزائري ففي هذه الدورة عرفت خلالها القضية تطورا حاسما على ضوء تقرير مصيره الذي أقره الجنرال ديغول للشعب الجزائري.<sup>2</sup>

ومما يسجل كذلك الدعم المغربي كذلك خلال الدورة الخامسة عشر حيث صرح الأمير حسن بأن موقف المغرب مع القضية متواصل وبأن الحكومة المؤقتة الجزائرية هي ممثل الرسمي لها.<sup>3</sup>

وعليه قد ساهم الجانب السياسي على عدة مستويات وكان له دور في دعم القضية مما أعطاهم دفعا دبلوماسيا على الصعيد الدولي سواء في الهيئات الإقليمية أو الأمم المتحدة.

<sup>1</sup> برنو توفيق: المرجع السابق ، ص172.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب في دعم الثورة، المرجع السابق، ص191.

<sup>3</sup> الكاتب مجهول: الدورة الخامسة في هيئة الأمم، جريدة المجاهد، العدد80، ديسمبر 1960.

## الفصل الثالث.....الدعم المغربي للقضية الجزائرية

---

### خلاصة الفصل:

وأخيرا ما يمكن قوله أن الدعم المغربي للقضية الجزائرية جماهيريا وإعلاميا وسياسيا كان فعال جدا حيث أعرب الشعب المغربي عن اهتمامه بالقضية واهتم تأييدها دوليا لكسب مساندة القوى الكبرى ولمواجهة مخططات فرنسا الاضطهادية من أجل تحقيق الاستقلال الجزائر وتقرير مصيرها بنفسها، ومع هذا فإن الدعم المغربي قد تجاوز الضغوط الفرنسية من جهة وكذلك التجاوز والاعتبارات الأخرى ولا ننس كذلك الدور الذي لعبه محمد الخامس في دعمه للثورة الجزائرية واحتضانه لها والسماح للشوار للتقل لأراضيه والعمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

خاتمة

خاتمة :

يتضح من خلال هذا العمل المتواضع الذي قمنا به دور المغرب العربي في تدويل القضية الجزائرية 1954-1962 إلى استخلاص عدة نتائج نوردتها في النقاط التالية:  
ساهم تأسيس مكتب ولجنة التحرير المغرب العربي في جمع الوطنين المغاربة بصورة أكثر تنظيما وفعالية من ذي قبل.

شرع عبد الكريم الخطابي في تأسيس لجنة التحرير المغرب العربي التي ظهرت انبثاقا عن مكتب المغرب العربي.

قام عبد الكريم الخطابي في التحضير بجدية لتشكيل جيش التحرير المغرب العربي وذلك من خلال جمع عدد من الثوريين الذين امنوا بفكرة الكفاح المسلح المشترك.  
لقد كانت مساندة ودعم ليبيا للثورة الجزائرية بمختلف جوانبه حيث قدم الشعب الليبي بمختلف فئاته بالدعم والمساندة ولا ننسى كذلك الدور الجبار الذي قامت به المرأة الليبية مع أختها الجزائرية المناضلة.

لقد أبدى الجانب الإعلامي الليبي دور كبير في دعم القضية الجزائرية

بما أن الثورة الجزائرية كانت بحاجة ماسة الى الدعم السياسي والدبلوماسي وذلك من اجل إسماع صوتها إلى العالم وتدويل قضيتها فان ليبيا كانت تقوم بدعمها في كل المؤتمرات والهيئات سواء العربية منها أو العالمية ، وكانت تسعى من اجل كسب المزيد من الدعم للقضية الجزائرية والتتديد بالسياسة الفرنسية التي تمارس في حق الجزائريين.

أن حجم الدعم التونسي للقضية الجزائرية كان كبيرا إذ عبر التونسيون في كل مرة تؤيدهم الواضح واللا مشروط للشعب الجزائري من خلال الجناح الذي عبر صالح بن يوسف الذي تبنى القضية الجزائرية ودافع عنها.

مثلت الجماهير التونسية في دعمها للقضية الجزائرية من خلال الضغط الذي شهدته من قبل الاحتلال الفرنسي اكسبها وعي كبير.

كما ساهمت وسائل الإعلام في التعريف بالقضية الجزائرية حيث كان سند للثورة الجزائرية وكذلك تغطية كاملة لأخبار الجزائريين ووسيلة لإيصال مطالبهم إلى الرأي العام والدولي. أكد الموقف التونسي الرسمي والدبلوماسي اهتمامه المتزايد بالقضية الجزائرية من خلال التمثيل الدبلوماسي الجيد في المحافل الدولية .

قدم الشعب المغربي تضامنه مع الثورة الجزائرية من خلال احتضانه للثورة الجزائرية ودفاع عنها بكل طاقته كما ساهم الإعلامي المغربي في تقديم خدماته للقضية الجزائرية من خلال استقبال بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب وبت صوت الجزائر من إذاعة الرباط وبذلك فالجانب السمعي والبصري قدم مساندة كبيرة لشعب الجزائري .

قدم كل من محمد الخامس والأمير الحسن مبادرة كبيرة في دعمهم للثورة الجزائرية في جميع المستويات والأصعدة ودليل على ذلك ما قام به محمد الخامس الذي لعب دور الوساطة وهدفه هو والأمير والحسن هو تحقيق الوحدة المغاربية ونيل الاستقلال. لقد كانت محاولة منا استعراض جانب من العلاقات الجزائرية المغاربية وفي معرفة مدى مساهمة الدول المغرب العربي في دعمهم للقضية الجزائرية ولهذا فان هذه المواضيع طويلة تحتاج للمزيد من الدراسة والبحث.

الملاحق

العنوان : صورة لمجموعة من أعضاء مكتب المغرب العربي مع  
الأمير عبد الكريم الخطابي إثر وصوله إلى القاهرة .



الأمير عبد الكريم الخطابي إثر وصوله إلى القاهرة مع زعماء المغرب العربي في مكتب المنسوبة  
العربي إلى سبار الأمير الرئيس العريب بوقية و تونس و السيد الشاذلي التلي و الجزائر و  
وال وبنه الاستاذ طلال الفاسي و المغرب الأقصى و الاستاذ عبد الحائق الطربيس . . الخطة  
الشعبية بالمغرب الأقصى ( 1947 )



العنوان : صورة للسيد عبد الكريم غلاب يتلوا التقرير النهائي لمؤتمر  
المغرب العربي بالقاهرة 24 فيفري 1947 .

<sup>1</sup> رضا ميموني ، المرجع السابق ، ص 141.

العنوان: بيان الأمير عبد الكريم الخطابي والإعلان عن ميلاد لجنة تحرير المغرب العربي سنة 1948.

لجنة تحرير المغرب العربي بيان من الامير عبد الكريم (\*)

اذاع الامير عبد الكريم الخطابي البيان الآتي :

منذ من الله علينا باطلاق سراحنا والتجائنا الى ساحة الفاروق العظيم ونحن نواصل السعي الى جبع كدمة الزعماء وتحقيق الائتلاف بين الاحزاب الاستقلالية في كل من مراكش والجزائر وتونس بقصد مواصلة الكفاح في جبهة واحدة لتخليص البلاد من ربة الاستعمار .

وفي هذا الوقت الذي تعمل فيه الشعوب على تطمين مستقبلها وتطلع فيه اقطار المغرب العربي الى استرجاع استقلالها المفصوب وحريتها المضاعة . يتحتم على جميع زعماء المغرب ان يتحدوا وعلى جميع الاحزاب الاستقلالية ان تتآلف وتتساند اذ ان هذا هو الطريق الوحيد الذي سيوصلنا الى تحقيق غاياتنا وادراك امانينا .

واذا كانت الدول الاستعمارية على باطنها تتحاج الى التمسانه والتعاضد . لتستطيرها الاستعمارية فنحن اخرج الى الاتحاد واحق به من اجل احقاق الحق وتقويض اركان الاستعمار الفاشم الذي كان نكبة علينا ففرق كلمتنا وجزا بلادنا وابتر خيراتها واستحوذ على مقاليد امورنا ووقف حجر عسرة في سبيل تقدمنا ورقينا ثم حاول بكل الوسائل ان يفضى على جميع مقوماتنا كأمة عربية مسلمة .

ويسرني ان اعلن ان جميع الذين خابرتهم في هذا الموضوع من رؤساء الاحزاب المغربية ومدوبيها بالقاهرة قد اظهروا اقتناعهم بهذه الدعوة واستجابتهم لتحقيقها وايمانهم بغايتها في تقوية الجهود وتحقيق الاستقلال المنشود .

ولقد كانت الفترة التي قطعناها بين الدعوة الى الائتلاف خيرا وبركة على البلاد فانفقت مع الرؤساء ومدوبي الاحزاب الذين خابرتهم على تكوين « لجنة تحرير المغرب العربي » من جميع الاحزاب الاستقلالية في كل من تونس والجزائر ومراكش على اساس مبادئ « الميثاق » التالي :

<sup>2</sup> رضا ميموني ، المرجع السابق ، ص 142.

المغرب العربي بالامم كان وللإسلام عاشر وعلى الاسلام سيسير في حياته المستقلة . وهو جزء لا يتجزأ من بلاد العروبة وتعاونته في دائرة الجامعة العربية عن تمام المساواة مع بقية الاقطار العربية امر طبيعي ولازم

الاستقلال المأمول للمغرب العربي هو الاستقلال التام لكافة اقطاره الثلاثة تونس وجزائر ومراكش .

لانايه يسمى اليها قبل الاستقلال

لا تفاوضه مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام الحاضر .

ولا مفاوضة الا بعد اعلان الاستقلال .

للأحزاب المنضمة الى لجنة تحرير المغرب العربي « ان تدخل في مفاوضات مع ممثلي الحكوميين الفرنسيين والاسبانية على شرط ان تطلع اللجنة على سير مراحل هذه المفاوضات أولا بأول .

وحصول نصر من الاقطار الثلاثة على استقلاله التام لا يسقط عن اللجنة واجبتها في مواصلة الكفاح لتحرير البقية » .

هذا هو الميثاق الذي قطعنا على انفسنا العهد بالسير على ضوئه والعمل بمقتضى مبادئه وقد وافقت عليه انا وشقيقى محمد كما وافق عليه رؤساء ومندوبو الاحزاب المغربية التالية :

الحزب الحر الدستوري التونسي القديم والحزب الحر الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري وحزب الوحدة المغربية وحزب الاصلاح الوطني وحزب الشورى والاستقلال وحزب الاستقلال .

وقد كتبنا الى بقية الاحزاب الاخرى نطلب موافقتها النهائية على تكوين اللجنة والمصادقة على ميثاقها وتعيين مندوبيها في اللجنة بصفة رسمية .

ومن الآن ستدخل قضيتنا في طور حاسم من تاريخها وستواجه المفتصين ونحن نوة متكاملة نتكون من 25 مليوناً كلها مجمعة على كلمة واحدة ونسمى الى غاية واحدة هي الاستقلال التام لجميع اقطار المغرب العربي .

وسنعمل على تحقيق هذه الغاية بكل الوسائل الممكنة في الداخل وفي الخارج كلما استطعنا لذلك سبيلاً . ولن نجد المستعمر بعد اليوم منفذاً لتثبيط عزائمنا

وايقاع الفتنه بيننا واستغلال تعدد الاحزاب وتفروق الكلمه لاستعبادنا  
وتثبيت اقدامه في بلادنا .

ونحن في اقطارنا الثلاثة نعد قضيتنا قضية واحده ونواجه الاستعمار متحدين  
مساندين ولن يرضينا اى حل لا يحقق استقلالنا التام وسيادتنا التامة .

على اننا نامل ان يعمل الفرنسيون والاسبانيون على انصافنا دون ان يلجئونا  
الى اراقة الدماء وان يكونوا قد تيقنوا من تجاربهم السابقة من ان امتدادهم الى  
استخدام القوة والبطش للاحتفاظ باستعمار اوطاننا واسكات صوتنا عن  
المطالبه بالحرية والاستقلال اصبح لا يجسى شيئا وان من الخير لهم ان يسارعوا  
الى فك اغلالهم الاستعمارية بطريق التفهم بين الجانبين وتقدير مصالح الطرفين .

اما اذا نكبو هذا الطريق فسيكونون هم المسؤولين عن تغيير خطتنا لاننا  
لن نناخر اذا نحن ينسنا من استرجاع استقلالنا بطريق التفاهم والاقناع عن  
استرجاعه بطريق النضحية وبذل النفوس .

وانى اذ اعلن عن تكوين « لجنة تحرير المغرب العربى » اتوجه الى الشعوب  
المغربية بنحيتى راجيا من الله العلى القدير ان يوفقها فى كفاحها ويقوى ثباتها  
ويديم اتحاد كلمتها .

كما اتوجه الى الدول والشعوب العربية بالتحية والشكر على مناصرتها  
لقضية المغرب العربى ولا يخالجنى شك فى انها مستقبلا تكون هذه اللجنة  
بالمؤازرة والترحيب .

الملحق رقم (03) <sup>4</sup>: قادة جيش التحرير يقرر وحدة الكفاح بشمال افريقيا ،اليمن  
احمد بن بلة طاهر الاسود الدكتور عبد الكريم الخطيب



قادة الكفاح بشمال افريقيا خلال اجتماعهم بمكسي يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٦  
الصف الامامي : طاهر الاسود - بشير الصباح - فتحي الذهب - الدكتور المهدي بن عبيد - عزت سليمان  
الصف الخلفي : احمد بن بلة - الدكتور عبد الكريم الخطيب - عباس الغرور



قادة جيوش الصحراء الثلاثة بقرروا وحدة الكفاح المسلح بشمال افريقيا  
اليمين : احمد بن بلة - طاهر الاسود - دكتور عبد الكريم الخطيب

<sup>4</sup> فتحي زيب ،عبد الناصر والثورة الجزائرية ، المصدر السابق ، ص 172.

الملحق رقم (03) <sup>5</sup>: مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة من خلال جريدة المجاهد



<sup>5</sup> جريدة المجاهد ، مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة العدد 23، 1958/05/07، ص05



١٨٠٥٧ - بعد مؤتمر طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح

١ - الوضعية العسكرية داخل الجزائر

يقود الشعب الجزائري حرب التحرير الوطني منذ ما يقرب من اربع سنوات . حربنا يذهب ضحيتها مئات الالاف من الشجر الضحايا لنذهب سدى

لقد قبرت فكرة « الجزائر الفرنسية » الى الابد ، وانهار الجهاز الاستعماري بأكمله ، ومن خلال الانقراض الاستعمارية تقوم دولة جزائرية تتمتع بجميع خصائص السيادة .

والامة الجزائرية في نفس الوقت تستعيد مكانتها داخل مجموعة المغرب العربي ، كما ان الوحدة المغربية بدأت تسترجع حقوقها ، وعاهي الجبهة المغربية تنظم من جديد بعد ندوة طنجة التاريخية التي فتحت لها طريق الوجود العملي الذي يجسم اعرق رغائب شعوب الشمال الافريقي .

حقا لقد قطعنا منذ ١٩٥٤ مسافة طويلة ، وفرسا وحدها هي التي بقيت جامدة على سياستها الرجعية لانها عاجزة عن ان تعرف مدى هذا التطور التاريخي الجبار

وبعد ندوة طنجة ، تفضل الاخوان كريم بلقاسم ، ومحمود الشريف عضوا لجنة التنسيق والتنفيذ قاديا الى « المجاهد »

وعرض عن الوضعية العسكرية والسياسية بالجزائر وان هذه الفقرات التي نقلها من كلامهما تكتسي ولا شك اهمية خاصة بالنسبة لمناضلينا وتبركل من يتتبع باهتمام كفاح الشعب الجزائري ويتساءل عن نوايا جبهة التحرير الوطني .

من الجدير بالاسطة ، ان عدداً من على اشغالها من الكتيبة حتى الفلاح صارت في الايام الاخيرة تتنن عمليات بحرية تقوم من ٣ الى سبعة ايام الى ما بين كاسابا ، من حرب الوحدات المنظمة المناهضة للقيادة جوسفة عن ان قوات جيش التحرير الوطني من القسمة الى الولاية - لتتسب بحرية توجيه العمليات ، وقيامه القسمة في انطاقها ان تنس عملية حسب المعلومات الدقيقة التي تتصل عليها

ان جيش التحرير الوطني باستعماله لاساليب حرب الضربات استخدماً صناعاتا ومعرفته النامية للوطن ما يمكنه من التنقل بسرعة - يمثل قسوة ما اعثت تلحق خسائر باهضة بالعدو

العتاد والجنود ان جيش التحرير الوطني يتحسن من يوم لآخر فينس استراتيجيته ، ويحسن الاماكن التي يتسبب فيها ، ويتوسن بسهولة وينتقل مصلحة صعبة كالمادة المتخادون قد تفرقوا في الحرب طيلة السنوات الاربعة التي قضاها في الكفاح وهم الى ذلك يتكفون روحا من التضحية العالية تجعلهم مستعدين لان يكادوا حتى الموت

وجيش التحرير الوطني مجهز الان بأسلحة اتوماتيكية حديثة تلحق بالعدو ادمج الحاسر وتعلمه ينهب من العتاد

وباتينا قسم كبير من هذه الاسلحة من القناتم التي يفتنها المجاهدون من العدو ، كما ان الانشطة الجناحية الضخمة التي يلتحق فيها الجنود يصفوننا مستنسخين عتادهم واسلحتهم تمثل نمطا من مناح تزويدنا بالاسلحة ، فالمدافع الرشاشة نوع ٧ / ١٢ مثلا والبنادق الرشاشة نوع ٢٩ / ٢٤ والمسلمات الرشاشة ورشاشات طمسون ، وبنادق قاران ، التي توجد عند كثير من جنودنا اليوم ، كل هذه جادنا مباشرة من الجيش الفرنسي ومصدر هذه الاسلحة يدل ان تسعة اعشار العتاد الفرنسي ياتي من اميركا وهناك قسم اخر من عتادنا لشترية من الخارج تم تنقله الى الداخل بسرعة . وفي استطاعتنا ان نؤكد ان كل فرقة من جيش التحرير تملك على الاقل بندقية رشاشة ، وتقتتل زيادة على ذلك على جماعة متخصصة في مهاجمة المصفحات ومجهزة بالبايرونكا او الاليرقا على الاقل كما ان الوحدات التي تملك المدافع الرشاشة الثقيلة ، والمدافع المضادة للطائرات تتزايد من يوم لآخر ، بينما توجد وحدات عديدة ، مجهزة بمدافع الهاون متخصصة في مهاجمة المراكز الفرنسية .

اما الاسلاك الكهربائية ، والمنطقة الميتة فانها لا تؤخر شيئا على تنقل جيش التحرير الوطني الذي يتقوى من يوم لآخر

وفي الايام القادمة ستكتفي امكانياتها العسكرية تكيفا جديدا سيكون له تاثير فعال على تطور الحرب وسيعجل بانهازم جيش التهدة انهزاما تاما

ان عدد جنودنا الذين كانوا ٣٠.٠٠٠ في البداية ما انك في تزايد ولم يبق خافيا على احد ان كنانب جيش التحرير صارت تمد بالثلاث وانها مدرية احسن تدريب يجب ان تنص على ان تجنيد المجاهد يخضع لقوانين دقيقة وصارمة ، وبهذا الصدد تعطي تعليقات مدققة بحيث لا يجند الا المتطوع الذي يتمتع بصحة تامة وممنويات قوية

لقد توحد جيش التحرير الوطني في المستوى الوطني الجزائري كله ، وهو يخضع لقيادة واحدة .

ان جيش التحرير الوطني يمس الان اطارات الاختصاصيين في الداخل وفي الخارج وذلك لان نمو جيشنا الثوري المتطرد يطالب دائما مزيدا من الاطارات وهكذا توجد مدارس الاسلكي والمدفعية ومدارس الضباط في كل ولاية ولها جميعا برنامج واحد ومن

يقود الشعب الجزائري حرب التحرير الوطني منذ ما يقرب من اربع سنوات . حربنا يذهب ضحيتها مئات الالاف من الشجر الضحايا لنذهب سدى

لقد قبرت فكرة « الجزائر الفرنسية » الى الابد ، وانهار الجهاز الاستعماري بأكمله ، ومن خلال الانقراض الاستعمارية تقوم دولة جزائرية تتمتع بجميع خصائص السيادة .

والامة الجزائرية في نفس الوقت تستعيد مكانتها داخل مجموعة المغرب العربي ، كما ان الوحدة المغربية بدأت تسترجع حقوقها ، وعاهي الجبهة المغربية تنظم من جديد بعد ندوة طنجة التاريخية التي فتحت لها طريق الوجود العملي الذي يجسم اعرق رغائب شعوب الشمال الافريقي .

حقا لقد قطعنا منذ ١٩٥٤ مسافة طويلة ، وفرسا وحدها هي التي بقيت جامدة على سياستها الرجعية لانها عاجزة عن ان تعرف مدى هذا التطور التاريخي الجبار

وبعد ندوة طنجة ، تفضل الاخوان كريم بلقاسم ، ومحمود الشريف عضوا لجنة التنسيق والتنفيذ قاديا الى « المجاهد »

وعرض عن الوضعية العسكرية والسياسية بالجزائر وان هذه الفقرات التي نقلها من كلامهما تكتسي ولا شك اهمية خاصة بالنسبة لمناضلينا وتبركل من يتتبع باهتمام كفاح الشعب الجزائري ويتساءل عن نوايا جبهة التحرير الوطني .



يشي الجندي الجزائري بسلاحه عناية بالغة لانه يؤمن بقيمة السلاح عندما يكون في ايدي ابطال يؤمنون بالنصر .

6 جريدة المجاهد ، المقال السابق ، ص 06.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر باللغة العربية:

- 1- بن عبود أحمد، النضال الوطني للشهيد أحمد بن عبود، شهادات ووثائق، ط1، منشورات جمعية تطوان، المغرب.
- 2- بن حليم أحمد مصطفى، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، مطابع الأهرام التجارية، قليب، مصر، ص361.
- 3- الحربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، وحدة الرغاية، 1994.
- 4- الديب فتحي، عبد الناصر و الثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
- 5- شقيري أحمد، قصة الثورة الجزائرية، ط1 (1426هـ/2005) المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 6- سعيد صافي ، بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط1، تشرين الثاني، نوفمبر، 2000، رياض الريس للنشر و التوزيع.
- 7- الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مؤسسة علال الفاسي، ط6، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء المغرب، 2003، ص379.
- 8- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية الجزائر، 2013، ص97
- 9- ميلي محمد ، مواقف جزائرية، ط1، 1984، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص127.
- 10- نور عبد القادر، شاهد على ميلاد صوة الجزائر، ذكريات وحقائق، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008،
- 11- الورتلاني فضيل، الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2009،

## قائمة المصادر والمراجع : .....

12- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج3، دار بصائر، الجزائر 2008.

13- المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، مكتبة الهضبة المصرية، القاهرة، مصر.

### المراجع باللغة العربية:

14- أبو لسين خليفة بسيمة ، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

15- الألوسي جمال الدين، مليون شهيد، مطبعة جمهورية، دون مكان، 1970.

16- بن عبود محمد، مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، المغرب.

17- بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دارشئالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

18- بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي فكرة واقعا 1954- 1975، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

19- بن سلطان عمار، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

20- بلاسي نبيل أحمد، الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

21- بوعزيز يحي: توارث الجزائر في القرنين التاسع وعشرون، دار البصار، الجزائر، 2009.

22- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط2، دار البصائر الجزائر، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع : .....

- 23- بوضربة عمر ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954/1960، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 24- بشيشي أمين، إذاعة صوت الجزائر الحرة للمكافحة، تر: زهير إحدادن، منشورات أصالة وثقافة، الجزائر، 2013.
- 25- الجندي خليفة، حوار حول الثورة، ج2، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
- 26- حمدي أحمد، الثورة الجزائرية والاعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.
- 27- حميدي أحمد، إن دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2000.
- 28- ديش إسماعيل، السياسة العربي والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة الجزائر، 2003.
- 29- سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958، عن وزارة الثقافة الجزائر، 2008.
- 30- الشاطر خليفة وآخرون، تونس عبر التاريخ الحركة الوطنية وودولة الإستقلال، ج3، مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية، 2005.
- 31- الصغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، 1954/1962، ط2، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 32- الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، 1955-1962، ط1، دار السيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 33- الصديق محمد الصالح، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010.
- 34- طلاس إبراهيم، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاسها على الثورة 1956-1958، دار الهدى، الجزائر، 2013.

## قائمة المصادر والمراجع : .....

- 35- طلاس مصطفى وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار طلاس للدراسات والبحث، دمشق، 1984.
- 36- العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
- 37- العايب معمر، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب قسم التاريخ جامعة تلمسان.
- 38- العسلي بسام الجيش التحرير الوطني ط1، دار النفائس الجزائر 1984.
- 39- عبد الله طاهر ، الحركة الوطنية التونسية رؤية شعبية قومية جديدة، 1830-1956 ط2، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس،
- 40- عودة عبد الملك، قضية الجزائر في هيئة الأمم، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- 41- علوان محمد، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1957، تر: علي تابلت وآخرون، الكرامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص105.
- 42- الفيلاي عبد الكريم ، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، ط1، شركة ناس للطباعة، ج10، القاهرة، مصر، 2006.
- 43- اللولب الحبيب حسن، التونسيون والثورة الجزائرية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص334.
- 44- مقالاتي عبد الله ، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزء الثاني، 2013.
- 45- مقالاتي عبد الله ، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2012.
- 46- مقالاتي عبد الله ، المغرب العربي والثورة الجزائرية ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

## قائمة المصادر والمراجع : .....

- 47- مقالاتي عبد الله، بحوث في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، جوان 2008.
- 48- مقالاتي عبد الله و لميش صالح ، تونس والثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012
- 49- مسعود أحمد سيد علي، التطور السياسية في الثورة الجزائرية 1960- 1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
- 50- مناصريه يوسف، دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار هومة، الجزائر، 2013.
- 51- محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة التحريرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

### المراجع باللغة الفرنسية:

- 52- El moudjahid, chantage sur le pétrol- 4 juillet, 1958.
- 53- Mounyaexemlali , le maroc entre la France et lalgérie(1956- 1962), internationales 2011

### الجرائد و المجلات:

- 54- جريدة المجاهد، جامعة النقابات الحرة في خدمة القضية الجزائرية، العدد 22، 16 أبريل 1952.
- 55- جريدة المجاهد، مؤتمر أكرا الإفريقي، العدد 22-15 أبريل 1957، الجزائر.
- 56- جريدة المجاهد، من طنجة إلى المهديّة، العدد 26، 2 أوت 1957
- 57- جريدة المجاهد، اللائحة التي صادق عليها مؤتمر أكرا، العدد 22، 1958/5/8، الجزائر.
- 58- جريدة المجاهد، ماذا تعلقون عن مؤتمر أكرا، العدد 23، 8 ماي 1958، الجزائر.

## قائمة المصادر والمراجع : .....

59- جريدة المجاهد، زعماء المغرب في خدمة الوحدة، العدد 30، 15 / 3 / 1958، الجزائر.

60- جريدة المجاهد، جامعة النقابات الحرة في خدمة القضية الجزائرية، العدد 22، 16 أبريل 1958، الجزائر.

61- جريدة المجاهد، العدد 37، 19 سبتمبر 1958، الجزائر.

62- جريدة المجاهد، العدد 80، 22 أكتوبر 1960، الجزائر.

63- جريدة المجاهد، العدد 103، 28 أوت 1961، الجزائر.

64- جريدة المقامة ، ندوة صحفية هامة، العدد، 12، 3 جوان 1957.

65- جريدة المقاومة، التضامن العربي، 6 فيفري 1957 العدد 12، 3 جوان 1957

### الدوريات:

66- بولغيني بلقاسم، المشروع الثوري للجنة التحرير المغرب العربي وتنسيق وحدة الكفاح المغاربي 1948-1956، مجلة العصور الجديدة، العدد 21-22، 2016.

67- بلبالي عبد الكريم، دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، العدد 09، أدرار 2013

68- جلاوي سعيد، مكتب المغرب العربي من الإئتلاف إلى الإختلاف، 1947-1949، مجلة المعارف، العدد 21، 2016.

69- سعدوني بشير، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 04، جوان 2014.

70- اللولب حبيب حسن، مجلة البحوث التاريخية، العدد 02، مسيلة جوان 2017.

71- قاسمي يوسف، مقارنة تاريخية لإشكالية الإتحاد المغاربي تحديات الراهن المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 42، نوفمبر 2015، جامعة محمد خيضر، بسكرة

## قائمة المصادر والمراجع : .....

72- مقالاتي عبد الله، جيش التحرير المغرب العربي و الثورة الجزائرية نحو تجسيد مشروع مغربة الحرب 1950، 1955، مجلة الحقيقة، العدد 14، أدرار 2009.

### الملتقيات:

73- علوي مصطفى، تدوي القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962، دراسة قانونية وسياسية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، ماي 2012

74- وزارة المجاهدين، الدعم العربي للثورة الجزائرية، الجزائر، 2007.

### المذكرات:

75- خشمون آسيا ، الدعم العربي والإسلامي للثورة الجزائرية (تونس، مصر، أند ونسيا، باكستان أنموذجا) مذكرة مقدمة لنيل ماستر تحت إشراف مؤن المعمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، 2013- 2014.

76- بولجويحة سعاد ، القضية الجزائرية والمجتمع الدولي 1954- 1962 بإشراف أستاذ صالح فركوس، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة2، 2016- 2017.

77- برنو توفيق ، المغرب الأقصى و الثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015.

78- جياب فاروق، الحبيب بورقيبة وسياسته إتجاه الثورة التحريرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016\*2017.

## قائمة المصادر والمراجع : .....

- 79- غيلالي سبتي ، علاقة جبهة الجزائر بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية علوم إنسانية واجتماعية وعلوم إسلامية، قسم علوم إنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.
- 80- سعيدوني بشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تحت إشراف أستاذ إبراهيم مياسي، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.
- 81- شطبي محمد ، العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، عبد الكريم بوصفصاف جامعة المنتوري، قسنطينة، 2008، 2009.
- 82- مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.
- 83- ميموني رضا: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

### القواميس:

- 84- أبو عمران الشيخ، معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

### الموسوعة :

- 85- البيطار فرانس، الموسوعة السياسية والعسكرية ، الجزء الثالث ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان،الاردن.

# فهرس الأعلام

رقم الصفحات	الاسم
-أ-	
42	أحمد بن صالح
70	أحمد العراقي
51	أحمد فرنسيس
51	أحمد تليلي
56	ألم روسف
07	أحمد بن عبود
63	أمير حسين
-ب-	
50	الباهي الادغم
25	بوشتي
-ج-	
29	جمال عبد الناصر
-ح-	
07	حبيب ثامر
53-47	حسين آيت أحمد
-د-	
55	دفيدايزنهاور
25	دنف مسلاتي
71-70-27	ديغول
-ر-	
49	الرشيد قايد
-ص-	
45-15	صالح بن يوسف
-ط-	

14-10	ظاهر أسود
-ع-	
07	عبد الخالق طريس
10	عبد الله صنهاجي
10	عباس المسعدي
51-29	عبد المجيد كعبار
64-11-10-09	عبد الكريم الخطابي
10	عربي بن المهيدي
53-47-07	علال الفاسي
48	علي البلهوان
34	علي الجربي
-ف-	
50-19	فرحات عباس
-ك-	
29	كوان نكرومة
-م-	
10	محمد بوضياف
49	محمد بن يحي
25	محمد شاوش
72-65-59-10	محمد الخامس
25	محمد فخر الدين
28	مسيو ليو جوكس
49	محمد يزيد



# فهرس الأماكن

رقم الصفحات	-المكان
-أ-	
54-47	آسيا
54-52-42-39-26	افريقيا
67-48-31-29	أكرا
29	أندونيسيا
-ب-	
47-32-29	باندونغ
43-27	باريس
42	بروكسل
25	بنغازي
-ت-	
-62	تطوان
64-61-54-53-51-49-4447-41-39-16	تونس
-ج-	
-67-61-44-43-34-32-27-25-24-22-211-20 74-78-68	الجزائر
-د-	
41	دار البيضاء
-ر-	
62-59	الرباط
-س-	
29	السودان-
-ص-	
14	صفاقس
-ط-	

26-25-247	طرابلس
66-59-51-50-49	طنجة
-غ-	
-29	غانا
-ف-	
14	فاس
71-68-45-33-31-20-15	فرنسا
-ق-	
48-9-8	القاهرة
-ك-	
52	كامرون
-ل-	
32	ليبيريا
-34-31-29-28-27-26-25-24-22-20-19-15 47-35	ليبيا
-م-	
53-31-29-09-08	مصر
71-70-58-51-47-43-29-14-11-10-8-7-6	المغرب
-49-32	منروفيا
68-50	المهدية